دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها*

د. خالد قرواني**

* تاريخ التسليم: ٤/ ٧/ ٢٠١٢م، تاريخ القبول: ١/ ٩/ ٢٠١٢م.
** أستاذ مشارك في الإدارة التربوية/ مدير فرع قلقيلية/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المتضمن برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للتحقق من صحة فرضيات الدراسة، **حيث توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها**:

- يوجد دور كبير للمدارس في التربية البيئية، ونشرالوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).
- يوجد تاثير لمتغير الجنس، على استجابة المعلمين والمعلمات حول دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت لصالح المعلمات عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).
- لا يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية (العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة) على استجابة المعلمين والمعلمات حول دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).
- لا يوجد تأثير لمتغير المرحلة الدراسية (أساسية دنيا، أساسية عليا، ثانوية) على استجابة المعلمين والمعلمات حول دورالمدارس في التربية ونشرالوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد أوصى الباحث بضرورة العمل على تفعيل دور المدارس في نشر الوعي البيئي، وإدراج مقرر للتربية البيئية لجميع المراحل الدراسية بهدف توعية الطلاب بأهمية البيئة، وإجراء مزيد من الدراسات.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of schools in education and spreading awareness of ecology for school students in Salfeet Governorate from teachers' viewpoint.

To test the study hypothesis, the researcher used the analytical descriptive methodology including statistical package for social sciences (SPSS) , ***and the study revealed:***

- *There is a large role of schools in education and spreading awareness of ecology for school students in Salfeet Governorate from teachers viewpoint at statistical level ($\alpha \leq 0.05$)*
- *There is an effect for sex variable on teachers responding about the role of schools in education and in spreading awareness of ecology and Salfeet Governorate for female teachers at statistical level ($\alpha \leq 0.05$) .*
- *There is no effect of variables (Age, Residence Location, marital status, scientific qualification, and experience) on teachers responding about the role of schools in education and in spreading the awareness of ecology for schools students in Salfeet Governorate at statistical level ($\alpha \leq 0.05$) .*
- *There is no effect for the academic stage (low elementary, high elementary, secondary) on teachers responding about the role of schools in education in spreading awareness of ecology for schools students in Salfeet Governorate at statistical level ($\alpha \leq 0.05$) .* ***In the light of study results the researcher recommends:***

- *Urge to activate the role of schools in the ecological awareness dissemination.*
- *Urge to include ecological education curriculum for different academic stages in order to clarify the importance of ecology to the students.*
- *Urge for further studies.*

مقدمة:

تحتل المؤسسات التربوية عامة والمدارس خاصة دوراً بارزاً وفاعلاً في التربية البيئية في فلسطين بالرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها وبخاصة إجراءات الاحتلال الإسرائيلي التي تعمل على إعاقة تطور أداء هذه المؤسسات، إذ تعمد سلطات الاحتلال على وضع العقبات وخلق الصعوبات أمام العملية التربوية وتحول دون وصول الأكاديميين والمعلمين والطلبة إلى مدارسهم بحرية ويسر.فالحواجز العسكرية الإسرائيلية الثابتة والمتنقلة تمثل أداة تستخدمها سلطات الاحتلال لتقطيع أوصال المحافظة والحد من حرية حركة المواطنين، وتحول دون ممارسة مؤسساتها عملها بشكل طبيعي، فضلاً عن الملوثات الناتجة عن المستوطنات الإسرائيلية وخاصة المخلفات الصناعية والكيماوية التي تدفن في الأراضي الفلسطينية إضافة إلى المياه العادمة والتي تجري في جداول وأودية المحافظة وتمر وسط التجمعات السكانية الفلسطينية مما يؤثر سلباً على الصحة العامة ويؤدي إلى ذنتشار العديد من الأمراض كالسرطان.-http:// www.wafainfo.ps/ atemplate- aspx zid=2363

وتمثل المشكلات البيئية أحد مظاهر الحياة العصرية وبأبعاد متعددة، إذ لا يمكن أن تكون صناعة متطورة وزراعة متقدمة دون مخلفات بيئية ومشكلات التلوث، فالصناعة يلزمها مواد خام تنتج عنها مخلفات صناعية صلبة أو سائلة، والزراعة المتقدمة تستخدم فيها المبيدات الحشرية والزراعية بهدف زيادة الإنتاج لمواجهة تعاظم الطلب على الغذاء.

وبذلك يتضح أن مشكلة التلوث لها أبعاد خطيرة وأسباب ونتائج سلبية في النواحي الاقتصادية والصناعية والسياسية والثقافية والعلمية والتقنية والتاريخية والجغرافية والبيئة.http:// www.carszarabicom/ vb/ showthread.php.

وقد شملت الملوثات للبيئة الفلسطينية مواد مشعة، وتدهور خطير للتضاريس، وتلوث للمسطحات المائية، وانتشار مقالع الحجارة التي ألحقت الضرر بالصحة العامة نتيجة الغبار الكثيف المتطاير الذي يسبب الأمراض الصدرية، فضلاً عن الإضرار بالتنوع الحيوي نتيجة تساقط الغبار على الأشجار والنباتات إضافة إلى استخدام أماكن مقالع الحجارة كمكبات للنفايات الصلبة والمياه العادمة (وزارة شؤون البيئة، ٢٠٠٠، ص ص: ٢٤– ٢٦).

ويمثل التلوث البيئي الناتج عن استخدام المبيدات الزراعية والحشرية، مصدراً آخر للتلوث البيئي في محافظة سلفيت، مما يؤثر بشكل مباشر على مصادر الغذاء الفلسطيني

ويلوث مياه الشرب، ولذلك فإن الوعي بأهمية المحافظة على بيئة خضراء نظيفة يشكل دعامة أساسية في التربية البيئية باستخدام المقررات الدراسية والنشاطات المجتمعية والإرشادية والثقافية، وإجراء الدراسات لمعرفة مدى تأثير وانتشار الملوثات غير المعالجة على الوسط البيئي في المحافظة.

وبالنظر إلى الدور البارز والمهم للمدارس في محافظة سلفيت باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على نقل التراث والمنظومة القيمية عبر الأجيال بما فيها المحافظة على بيئة نظيفة خالية من الملوثات والعمل على معالجة النفايات بأنواعها والمياه العادمة، ونظراً للممارسات اليومية التي يقوم بها طلبة المدارس في مختلف المراحل التعليمية، فقد تلمس الباحث ضرورة تقصي دور المدارس في تعزيز وتدعيم الوعي البيئي والعمل على تفعيل التربية البيئية في محافظة سلفيت.

مشكلة الدراسة:

تظهر مراجع الأدب التربوي والدراسات المتعددة ذات العلاقة بدور المؤسسات التربوية عامة والمدارس خاصة في التربية البيئية ضرورة الكشف عن هذا الدور، والتعرف إلى المعوقات والصعوبات التي تواجهه، بغية تنميته وتطويره لتحقيق تربية بيئية سليمة في محافظة سلفيت.

ويقصد بالدور بأنه «السلوك المرافق للمركز والذي يتوقعه الآخرون ممن يحتل ذلك المركز، «لذلك فإن تعزيز دور المدارس بهدف خلق وعي وتربية بيئية فاعلة ومؤثرة في محافظة سلفيت، والعمل على وضع إستراتيجية واضحة المعالم للتربية فيها، يمثل أولوية مهمة في هذه المرحلة الحساسة، خاصة في ظل المؤثرات الخارجية التي تدمر البيئة وتعمل على خرابها بفعل الاستيطان الإسرائيلي ومخلفاته المختلفة.

وعليه فإن إيجاد برنامج واضح لتطوير تربية بيئية سليمة يعدّ ضرورة ملحة، حيث تشمل العناية بالبيئة والمحافظة عليها نظيفة من الملوثات والمبيدات الحشرية والزراعية والنفايات الصلبة وغيرها، إضافة إلى تشجيع زراعة الأشجار بأنواعها المختلفة للمحافظة على فلسطين خضراء عامة ومحافظة سلفيت خاصة.

وتقوم سلطات الاحتلال بممارسات، وتنفذ سياسات ممنهجة تهدف إلى تدمير البيئة الفلسطينية بهدف دفع الفلسطينيين لمغادرة فلسطين من خلال التحكم بمصادر المياه وتلويثها بفعل المخلفات الصناعية والكيماوية والسائلة والصلبة، ودفن المواد المشعة في مكبات للنفايات في الأراضي الفلسطينية، مما يؤثر على مياه الشرب، ومصادر الغذاء

الفلسطيني النباتي والحيواني وبالتالي الإضرار بالاقتصاد الفلسطيني وبالصحة العامة للفلسطينيين.http:// wwwalburayi.com/ estbach.html

لذا، فان تعزيز دور المدارس في نشر الوعي البيئي وأهمية الحفاظ على بيئة نظيفة خضراء خالية من الملوثات ونشر ثقافة بيئية عامة، والعمل على تدعيم مقومات الصمود والبقاء في هذه المحافظة، يمثل هدفاً سامياً للتربية المدنية والمجتمعية والبيئية.

وقد انسجمت الملاحظات آنفة الذكر مع تصورات الباحث حول مشكلة الدراسة، والملاحظات التي رصدها الباحث باعتباره مواطنا في المحافظة ويشغل مركزاً وظيفياً متقدماً واتصاله المباشر مع المؤسسات التربوية عامة والمدارس خاصة في محافظة سلفيت، لذلك فإن الدراسة ستحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل يوجد دور للمدارس في تطوير التربية البيئية والوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

أسئلة الدراسة:

- ما دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
- هل يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية للمعلمين: (العمر، والجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي) على استجابات المعلمين والمعلمات فيها نحو دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت؟

فرضيات الدراسة:

- لا يوجد دور للمدارس في التربية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).
- لا يوجد دور للمدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) يعزى إلى المتغيرات الديموغرافية: (العمر، والجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة) .
- لا يوجد دور للمدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) يعزى إلى متغير المرحلة الدراسية: (أساسية دنيا، وأساسية عليا، وثانوية) .

أهداف الدراسة:

- الكشف عما إذا كان هناك دور للمدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).
- الكشف عن مدى تاثير المتغيرات الديموغرافية للمعلمين والمعلمات في تحديد دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت (العمر، الجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).
- الكشف عن مدى تأثير المرحلة الدراسية (أساسية دنيا، عليا، ثانوي...) في تحديد دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها الدراسة الأولى في محافظة سلفيت التي تحاول الكشف عن طبيعة دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، فضلاً عن النتائج التي ستخرج بها الدراسة والإفادة المرجوة من تقصي هذا الدور، والعمل على تطويره وتحسينه في إطار تربية بيئية سليمة، ونشر للوعي البيئي جماهيرياً ومجتمعياً، بهدف تحسين الظروف البيئية المحيطة بالمواطنين في المحافظة، بما يضمن توفير شروط صحية وبيئة معيشية ملائمة خالية من الملوثات، بغية النهوض بالمحافظة صحياً وبيئياً وتربوياً.

فالمدارس تقوم بدور محوري وأساسي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة من خلال تثقيف الجماهير وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، وباستخدام أنشطة وبرامج تعليمية وثقافية في ظل توافر الوسائل التكنولوجية المتعددة بما فيها التعلم الالكتروني والنشرات والندوات والمؤتمرات والاجتماعات التي يمكن أن تكون وجهاً لوجهه أو من خلال تقنية للصفوف الافتراضية وغيرها من وسائل التثقيف والتعلم الجماهيري (http:// educa-tion_portal.com/ .. / universities_with- the _best_free_online_courses.html) .

وتشغل المدارس الفلسطينية عامة، وفي محافظة سلفيت خاصة إحدى أهم المؤسسات التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية، وتعمل على تنفيذ البرامج التربوية والتعليمية، متكاملة

بذلك مع مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فهي التي ترفد المجتمع الفلسطيني بالمخرجات التعليمية البشرية التي ستشغل مراكز اجتماعية وثقافية وسياسية مستقبلاً، وتؤثر في الحياة الفلسطينية العامة، وفي محافظة سلفيت خاصة.

فالتربية البيئية ونشر الوعي البيئي يمثل الرافعة الأساسية للمحافظة على بيئة سليمة نظيفة خضراء توفر للمواطن الفلسطيني في محافظة سلفيت وسطاً بيئياً صحياً يضمن نمواً سليماً لأبناء هذه المحافظة، ويساعد المواطنين على العمل الدؤوب والصمود والثبات على الأرض الفلسطينية.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على جميع معلمي ومعلمات مدارس محافظة سلفيت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢.

منهج الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي.

مصطلحات الدراسة:

◄ **الدور**: هو السلوك المرافق للمركز والذي يتوقعه الآخرون ممن يحل في ذلك المركز: (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧، ص: ٨٠) .كما يمكن تعريفه بأنه السلوك المتوقع الذي يرتبط بالمركز الذي يمثله الشخص في سياق اجتماعي معين ويمثل السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل الدور أداءً للدور.(شتا، ٢٠٠٣، ص «١٢٢») .

◄ **البيئة**: يقصد بها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جداً وقد يضيق ليتكون من منطقة صغيرة جداً، وقد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه.(السعود، ٢٠٠٧، ص: ١٨)

ويمكن تعريفها «بالوسط الطبيعي بعناصره المختلفة التي تحيط بالكائن الحي وعلاقته بالكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه، والتي هي جزء منه» (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠، ص: ١٠٤) .

◄ **التربية البيئية**: هي عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الإنسان وإثارة اهتمامه نحو البيئة، وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية، وتجنب حدوث مشكلات سلبية جديدة، وهي بذلك تساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض (السعود، ٢٠٠٧، ص: ٢١٤) .

كما يمكن تعريفها بأنها جهد تعليمي موجه يهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات الإيجابية نحو علاقة الإنسان ببيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والفيزيائية حتى يكون واعياً لمشكلاتها قادراً على إيجاد القرار لحمايتها والحفاظ عليها، وهي تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية وتعزيز، وكيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها، وتجنب المخاطر البيئية، وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية (عبد الحميد، ١٩٩٨، ص ٢٥١).

◄ **المدرسة**: الوحدة الأساسية التي يقع على عاتقها تنفيذ السياسة العامة للتعليم، وهي الأداة الفعلية لتحقيق أهداف هذه السياسة، ففي المدرسة تتبلور الاتجاهات التربوية والتعليمية (أحمد، ٢٠٠٣، ص: ٣٠).

◄ **الوعي البيئي**: هو الإحساس الذاتي بأهمية العمل التسخيري الذي تقوم به البيئة لنفع الإنسان، بتزويده بمقومات الحياة وعوامل البقاء، لكي يتمكن بدوره من أداء مهمته الاستخلافية في الأرض بإعمارها وتحقيقاً للغاية من خلقه وهي عبادة الله تعالى.(غانم، ١٩٩٧، ص: ١٩٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تمثل البيئة الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته ويمارس فيه نشاطاته وعلاقاته مع أفراد المجتمع، فهي تمثل كل ما يحيط بالفرد من موجودات وهي بذلك تشمل الماء والهواء والأرض وما عليها من كائنات أو جماد، وبذلك فإن البيئة تتكون من ثلاثة مكونات رئيسة: المكون الاقتصادي، المكون الاجتماعي والمكون الطبيعي، حيث يرتبط الإنسان من خلال هذه الجوانب ببيئته ويتفاعل معها وتؤثر فيه من خلال أنشطته ومستويات معيشته ويؤثر فيها إيجابا أو سلباً في إطار هذه النشاطات.

وتعد البيئة عاملاً مهماً في تنمية قدرات الفرد الذهنية والنفسية والجسمية، كما تمثل باعثاً للإبداع الإنساني من حيث طبيعتها الخلابة ومكوناتها الجغرافية الأخاذه.ومع تطور الصناعات المختلفة بدأت التأثيرات السلبية على البيئة، مما دعا المهتمين والباحثين من مختلف دول العالم للاهتمام بالبيئة، وسبل المحافظة عليها نظيفة خالية من الملوثات.

ومن هنا فقد بدأت المؤسسات التربوية الاهتمام بنشر الوعي البيئي بين الطلاب خاصة وأفراد المجتمعات عامة بغية تعديل سلوكهم نحو البيئة التي يعيشون فيها، فالتربية قادرة على إحداث تغيرات إيجابية في سلوك الأفراد نحو بيئتهم، إذ إن المؤسسات

التربوية تعتمد في تحقيق أهداف التربية البيئية على نتائج الدراسات البيئية في مختلف التخصصات بما فيها تصحيح المفاهيم البيئية لدى الأفراد، ونشر الوعي البيئي لديهم باستخدام كل الأدوات والإمكانات المتاحة، والعمل على توجيه سلوكهم نحو الحفاظ على البيئة نظيفة خالية من الملوثات (حسن، ٢٠٠٨) .

وتتعرض البيئة الفلسطينية لتدمير منظم وممنهج من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها توجيه المياه العادمة نحو الوديان ومنابع المياه والأرض الزراعية الفلسطينية، وتجريف الأراضي الزراعية وقطع أشجار الزيتون والحمضيات من البيارات، مما انعكس على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية للمواطن الفلسطيني، وبخاصة في محافظة سلفيت التي تعاني من المخلفات الصناعية والطبية والمياه العادمة ومختلف الملوثات التي تحوَّل من المستوطنات إلى الأرض الفلسطينية حولها، حيث إن محافظة سلفيت تضم الحوض الغربي وهو ثاني أكبر حوض مائي في فلسطين (التميمي، ٢٠١٠) .

ولذلك تواجه البيئة الفلسطينية خطراً آخر من خلال إجراءات وسلوكات المواطنين الفلسطينيين أنفسهم كالبناء على الأراضي الزراعية وتحويلها إلى مناطق سكانية وعمرانية، وإقامة المناطق الصناعية العربية من المدن والمناطق السكنية، فضلاً عن تقطيع الأشجار وتجريف الأراضي الزراعية لأغراض استثمارية، مما يؤثر سلباً على مسألة التنوع البيئي الحيوي.

وفي ظل هذه المعطيات، فإن المؤسسات التربوية مدعوة للاطلاع بدورها في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي بما يضمن تعديل السلوك اليومي للمواطن الفلسطيني (من كل المراحل العمرية) ، ليكون هذا السلوك صديقاً للبيئة بعيداً عن الممارسات المعادية للبيئة من قطع للأشجار وإلقاء النفايات الصلبة والعلب البلاستيكية في الطرقات والحقول الزراعية، وبما يضمن وقف الممارسات التعسفية ضدها.

وتطلع المؤسسات التربوية عامة، والمدارس خاصة بدور أساسي في تنمية الوعي البيئي والتربية البيئية سواء أكان من خلال المقررات الدراسية أم من خلال التعليمات والأنظمة المعمول بها داخل البيئة المدرسية، كما أن هذا الدور يتعاظم ويزداد أهمية بسبب تزايد الأخطار المحدقة بالبيئة وممارسات كثير من الدول وخاصة الدول الصناعية التي تزيد من تدمير البيئة بفعل المخلفات الصناعية وزيادة أعداد السيارات والماكينات التي تعمل بالنفط أو أحد مشتقات الوقود الأحفوري (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١١) .

ويتعمق دور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي في فلسطين بتحديد دورها في إيجاد الطالب الواعي بأهمية البيئة والمنتمي للمجتمع الذي يعيش فيه من خلال تناغم وتكامل لدور المناهج الدراسية ومدخلات العملية التربوية الأخرى.

لذلك فإن تحقيق التنمية البيئية في المجتمع يتطلب تحديد دور التربية في إحداث تنمية قائمة على إستراتيجية بيئية تأخذ مختلف العوامل المؤثرة في التربية البيئية، والوقوف على مجمل التحديات التي تواجه التنمية البيئية في ذلك المجتمع بما فيها خلق المواطن الواعي بأهمية البيئة لبقاء المجتمع معافى قادراً على إحداث التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٢) .

وبذلك تزيد أهمية تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التربية البيئية، ويتبين أن المدارس تشغل دوراً محورياً في عملية التربية البيئية باعتبارها أهم المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية القادرة على التأثير في سلوك ووعي المواطن الفلسطيني في محافظة سلفيت، مما يمنحها الأهمية الخاصة في تطوير عوامل وعناصر التربية البيئية، والعمل على نشر الوعي البيئي من خلال منظومة متكاملة من الإجراءات والنشاطات التعليمية والثقافية والمجتمعية.

مفهوم التربية البيئة:

تمثل التربية البيئية نمطاً من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم العلاقات التي ترتبط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية وتقديرها، وهذا يتضمن التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٠) .

كما يمكن تعريفها بأنها «التعلم من أجل فهم وتقدير النظم البيئية بكليتها والعمل معها وتعزيزها وكذا التعلم للتبصر بالصورة الكلية المحيطة بمشكلة بيئة بعينها من نشأتها ومنظوراتها اقتصادياً وثقافياً والعمليات الطبيعية التي تسببها والحلول المقترحة للتغلب عليها» (المقدادي، ٢٠٠٦، ص: ٩) .

كما تمثل التربية عملية بناء شاملة، وتنمية للاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات والقيم عند الأفراد لتحقيق الأهداف المخططة، وهي بذلك استثمار للموارد البشرية يعطي مردوداً ديناميكياً في حياة الأفراد وتنمية المجتمعات، وبذلك فإن التربية البيئية تعمل على تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المركبة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة التي يعيش فيها، وتوضح ضرورة المحافظة

على موارد البيئة والعمل على حسن استخدامها لصالح الإنسان بما يحقق حياة كريمة له، وتحقيق مستوى حياتي رفيع له.

وتعمل التربية البيئية على تحقيق نجاح للإنسان في حياته على كوكب الأرض في إطار تفاعل بَنّاء بين الإنسان والبيئة المحيطة به، يقوم على إدارة سليمة لهذا التفاعل يضمن تحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشكل شامل، بما فيها استخدام التقنيات الحديثة و زيادة الإنتاج بما لا يضر البيئة، ويعمل على إزالة الأضرار التي لحقت بها وعقلنة القرارات البيئية في إطار محلي وإقليمي وعالمي بهدف الحفاظ على الحياة البشرية ومستقبل الجنس البشري (النهاري، ٢٠٠٣) .

أهداف التربية البيئية:

بدأ الاهتمام حديثاً بالتربية البيئية من خلال تضمين المفاهيم البيئية في المقررات الدراسية في إطار عملية التعليم والتعلم، والعمل على إعطاء الأولوية بالاهتمام بالمشكلات التي تتعلق بحماية الموارد الطبيعية والحياة النباتية والحيوانية والمحافظة على التنوع البيئي، **وبذلك فإن التربية البيئية تهدف إلى** (السعود، ٢٠٠٧، ص: ٢١٩) :

١. الاهتمام بالمشكلات البيئية من خلال المجالات المعرفية المختلفة في إطار محلي وإقليمي ودولي حتى يدرك الفرد حجم المشكلات البيئية ويقتنع بخطورتها، بما يضمن تطوير المفاهيم البيئية لدى المجتمعات الإنسانية، وتعديل السلوك الفردي نحو البيئة التي يعيش فيها.

٢. العمل على الحفاظ على التوازن البيئي الذي يتكون من طبيعة معقدة وجوانب بيولوجية وفيزيائية واجتماعية وثقافية واقتصادية من خلال توضيح علاقة التكافل والتكامل التي تربط بين هذه العناصر المختلفة.

٣. خلق الوعي الوطني بأهمية البيئة في الجهود الرامية للتنمية في المجتمع، والعمل على إشراك مختلف قطاعات المجتمع في صياغة القرارات التي تنطوي على مساس بنوعية ومكونات البيئة التي يعيشون فيها والعمل على ضمان تنفيذها.

٤. تنمية روح المسؤولية والتضامن بين دول العالم المتخلفة والمتقدمة على السواء لتكون أساساً لنظام يضمن حماية البيئة وتطويرها وتحسينها، بما يشمل تطوير العملية التربوية لنشر المعارف والقيم وإحداث تغيير في السلوك الإنساني تجاه البيئة.

٥. العمل على إيجاد كفايات وتقنية عملية لكافة أفراد المجتمع تسهل القيام بأنشطة رشيدة في مجال البيئة، وهذا يضمن إتاحة الفرصة لاكتساب الكفايات اللازمة للحصول

على المعارف التي تتوافر في البيئة في جميع المراحل الدراسية، بما يحقق تمكين الطلاب من إيجاد حلول تطبيقية للمشكلات البيئية وتحليلها وتقييمها.

٦. تعزيز الوعي والاهتمام بترابط المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية في المناطق الريفية والمدنية.

٧. توضيح مدى تشعب المشكلات البيئية والعمل على تطوير الفكر الناقد والمهارات التي تتعلق بالتعامل مع المشكلات البيئية بما فيها تشخيص أعراض المشكلات البيئية وأسبابها وطرق معالجتها.

خصائص التربية البيئية وسماتها:

يمكن إجمال خصائص التربية البيئية بسمات عدة، هي: (الحمد وصباريني، ١٩٧٩، ص ص: ١٨٥– ١٩٩) :

١. تتجه التربية عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الأفراد على إدراك هذه المشكلات.

٢. تسعى التربية البيئية إلى توضيح المشكلات البيئية المعقدة؛ وتعمل على تضافر أنواع المعرفة اللازمة وتفسيرها.

٣. تحرص التربية البيئية على الانفتاح على المجتمع المحلي، لأن الأفراد يولون البيئة اهتماماتهم في إطار حياتهم اليومية فقط.

٤. تسعى التربية البيئية إلى توجيه جميع قطاعات المجتمع إلى بذل الجهود لفهم البيئة وترشيد إدارتها وتحسينها في إطار مفهوم التربية الشاملة المستدامة المتاحة لجميع أفراد المجتمع.

تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع إلى المستقبل .www.zo_academy org/ docs// albee_wa_moshkilatiha

أشكال التربية البيئية وبرامجها:

تشكل الاستمرارية للتربية البيئية أحد أهم الأسس التي ترتكز عليها هذه التربية كونها عملية مستمرة مدى الحياة، تبدأ من سنوات الطفولة الأولى للفرد من خلال المناهج التربوية الرسمية وغير الرسمية وبذلك فإن أفراد المجتمع كافة مستهدفون في هذه التربية بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو العرف أو اللغة أو الدين (السعود، ٢٠٠٧، ص ص: ٢١٩) .

تحتوي المناهج الدراسية على مواد تعليمية لإثارة فضول الطلاب وملاحظاتهم التي تتعلق بجميع عناصر البيئة والمعارف الضرورية للتربية البيئية، بما فيها الإدراك العلمي للبيئة الطبيعية وكيفية الإفادة من الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة.

وقد اهتمت المقررات الدراسية بالمشكلات البيئية المختلفة من خلال العملية التربوية ومؤسسات التعليم في المراحل الأربع الرئيسة: رياض الأطفال والمدارس (مؤسسات التعليم العام) ، والجامعات، وكليات المجتمع، (مؤسسات التعليم العالي) .

فضلاً عن استخدامها لبرامج التربية غير الرسمية بأنواعها من خلال مؤسسات المجتمع المدني بدءاً بالأسرة كمؤسسة أولى للتنشئة الاجتماعية والنوادي والجمعيات ووسائل الإعلام في إطار ما يسمى بالثقافة البيئية أو التوعية البيئية.

مستويات التربية البيئية:

تعمل التربية البيئية على تحقيق خمسة مستويات (حرعتلي، ٢٠٠١):

http:// www.nouhworld.com/ article.html :

١. مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية، وتشمل تنمية وعي الطلاب بمدى تأثير الأنشطة الإنسانية على البيئة إيجابياً أو سلبياً، وتأثير السلوك الإنساني الفردي كالتدخين وقطع الأشجار على التوازن البيئي.

٢. مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية، وتشمل إكساب الطلاب القدرة على تحليل المعلومات والمعارف الضرورية لتحديد أبعاد المشكلة البيئية، ومدى تأثيراتها على الإنسان والبيئة.

٣. مستوى الميول والاتجاهات والقيم البيئية وتشمل تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو البيئة، والعمل على تحسينها والمحافظة عليها وتنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجمعية تجاه حماية البيئة، وحل مشكلاتها في إطار العمل الجماعي والتشاركي لحل المشكلات البيئية، فضلاً عن تكوين اتجاهات صديقة للبيئة لدى الطلبة. كما يتضمن هذا المستوى العمل على بناء منظومة قيمية وُخلقية تكون صديقة للبيئة.

٤. مستوى المهارات البيئية، ويمثل هذه المستوى خطوات محددة لإكساب الطلاب المهارات الضرورية للتعامل مع المشكلات البيئية بدءاً بمهارة جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتاحة وإجراء التجارب والدراسات الميدانية في إطار منهج علمي في البحث والتقصي والتجريب.http:// www,nouhworld.com/ article.html

٥. مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية، ويتضمن إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الدراسات والبحوث البيئية وتقدم الحلول والمقترحات الإبداعية لحل المشكلات البيئية من خلال إجراءات عملية مقترحة، وبرامج عملية للمحافظة على التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية والمحافظة على البيئة، بما فيها المشاركة في الأنشطة التطوعية والحملات الوطنية والإقليمية والدولية للحفاظ على البيئة.

مبادئ التربية البيئية التي أقرتها المؤتمرات الدولية:

يمكن اجمال مبادئ التربية البيئية التي أقرتها المؤتمرات الدولية (عقروق، ٢٠٠٩) **كما يأتي**:

١. للفرد الحق في التمتع بالحياة والحرية والتعلم والتمتع بالموارد البيئية التي يحتاجها في حياته.

٢. التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة من خلال النظام الرسمي وغير الرسمي.

٣. تدريس البيئة بجميع عناصرها الطبيعية والتقنية والثقافية والتاريخية الخُلقية والجمالية باستخدام المناهج التعليمية والمقررات الدراسية.

٤. تحديد مناهج تعليمية للتربية البيئية تتفق مع طبيعة المرحلة الدراسية، والاهتمام ببيئة التعليم في المراحل الأولى.

٥. اكتشاف المشكلات البيئية والتعرف إلى أسبابها الحقيقية، والعمل على معالجتها باستعمال أساليب التربية البيئية.

٦. استخدام وسائل تعليمية مختلفة وطرائق تدريسية متعددة فاعلة في التعلم البيئي.

٧. ربط الأبحاث العلمية ونتائجها بمناهج التربية البيئية.

٨. التعاون المحلي والإقليمي والعالمي في معالجة المشكلات البيئية والتصدي لها.

التربية البيئية في الإسلام:

تمثل التربية البيئية نشاطاً إنسانياً يعمل على توعية الأفراد بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، وبناء منظومة القيم البيئية وتنميتها على أساس من مبادئ الإسلام وتصوراته عن الغاية التي خلق الإنسان من أجلها، ومطالب التقدم الإنساني المتوازن. وهذا يتضمن تفاعلاً إيجابياً شاملاً بين الإنسان والبيئة عبر مختلف الأزمنة والأماكن، بما يفضي إلى توحيد الجهود الإنسانية وتوظيفها حضارياً وتاريخياً في ضوء العقيدة الإسلامية لحماية البيئة والمحافظة عليها

من خلال جملة من الأهداف، أهمها: (عبد الرازق، ٢٠٠٨) :

١. تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان المسلم عن طريق تزويده بالرؤية الصحيحة حول البيئة ومكوناتها، بما يتوافق مع خلافته **لله** سبحانه وتعالى في الأرض.

٢. تنمية منظومة قيمية وخلقها مع مجموعة من الاتجاهات والمهارات البيئية الإسلامية لدى الإنسان المسلم بهدف مواجهة المشكلات البيئية والعمل على استغلال مواردها بما يحقق أهداف الإسلام.

٣. تنمية قدرة الإنسان المسلم على تقويم إجراءات وبرامج التربية والتعليم المتصلة بالبيئة بهدف تحقيق تربية بيئية فضلى.

٤. خلق التوازن بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة لما فيه تحقيق صالح الإنسان المسلم.

٥. فهم الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والطبيعية وعلاقة الإنسان المسلم بقضايا التلوث.

القيم البيئية الإسلامية:

تمثل القيم البيئية الإسلامية مجموعة من الأحكام المعيارية المنبثقة من الأصول الإسلامية التي تكون بمثابة موجهات لسلوك الإنسان تجاه البيئة، تمكنه من تحقيق وظيفة الخلافة في الأرض، **وتشمل هذه القيم**: (عبد الرازق، ٢٠٠٨) : Salegy67@hotmail.com

أ. قيم المحافظة على مكونات البيئة مثل: نقاوة الغلاف الجوي والثروة المالية ورعاية الثروات النباتية والحيوانية، واستخدام الثروات الطبيعية بشكل ايجابي، والعمل على المحافظة على نظافة البيئة بكل مكوناتها.

ب. قيمة الاستغلال: وتشمل القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو الاستغلال الجيد لمكونات البيئة مثل: عدم الإسراف والتبذير، والابتعاد عن الترف، والاعتدال والتوازن في كل شيء بما يكفي حاجاته دون إفراط ولا تفريط.

ت. قيم التكليف والاعتقاد، وتتضمن القيم التي تختص بتوجيه سلوك الأفراد نحو التكيف مع بيئتهم، ونحو تصحيح معتقداتهم السلبية تجاهها وتشمل التكييف مع التغيرات الطبيعية والابتعاد عن الخرافات.

ث. قيم جمالية وتشمل القيم التي تختص بتوجيه سلوك الإنسان نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة حيث قال **الله**– سبحانه وتعالى– في سورة الحجر آية (١٧) : ﴿**ولقد**

جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين﴾ صدق الله العظيم، وفي سورة الملك آية (٥) حيث قال تعالى: ﴿**ولقد زيَّنا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين**﴾ صدق الله العظيم.وهذه الآيات الكريمة تبين عظيم صنع الخالق– سبحانه وتعالى– وروعة وجمال الصنعة وعظمة الله– سبحانه وتعالى– الذي خلق كل شيء جميل.

التربية البيئية في فلسطين:

تناولت المقررات الدراسية في فلسطين التربية البيئية من خلال تضمين مقررات العلوم العامة والجغرافية، والتي تهدف إلى توعيه الطلاب وتوجيه سلوكهم البيئي إيجابياً بما يحقق التوازن بين الإنسان وبيئته والمحافظة على البيئة العامة نظيفة خالية من الملوثات.

كما هدفت التربية البيئية في هذا الإطار إلى مساعدة الطالب على إدراك الترابط أو التكامل بين المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والبيئية، بما يفضي إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الضرورية للحفاظ على البيئة، والتعامل مع المشكلات البيئية بشكل علمي وسليم، وتقوم سلطات الاحتلال بممارسات تضر بالبيئة الفلسطينية وترتكب جرائم بحق البيئة الفلسطينية من خلال إجراءاتها المتعددة التي تعمل على تدمير النظام البيئي بمكوناته الطبيعية والاجتماعية، بما يخالف القوانين والأعراف الدولية سواء بتجريف الاراضي واقتلاع أشجار الزيتون والحمضيات أو بتحويل الأراضي الفلسطينية إلى مكب للنفايات والمياه العادمة وغيرها من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، وعلى الرغم من ذلك فإن السلطة الوطنية الفلسطينية تعمل على نشر الوعي البيئي لدى المواطنين الفلسطينيين عامة والطلاب منهم خاصة من خلال منظومة القوانين التي تجري العمل بها في فلسطين.www.ar.wikipedin.

وبذلك يتبين أن الوضع البيئي في فلسطين متدهور، وأن العمل على خلق بيئة نظيفة والمحافظة على التوازن البيئي يشكل صعوبة واضحة لدى الفلسطينيين، إلا أن وزارة التربية والتعليم تعمل على تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، سواء من خلال تصميم المقررات الدراسية معارف ومهارات تتعلق بالبيئة وكيفية المحافظة عليها أم العمل على توجيه السلوك الطلابي ليكون إيجابياً نحو البيئة المحيطة به سواء أكانت المدرسة أم الشارع أم القرية أم المدينة أم من خلال أندية بيئية مدرسية لتوعية الطلبة.

وفي هذا الإطار عملت وزارة شؤون البيئة وسلطة جودة البيئة بمشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة والعاملة في مجال البيئة على إقامة (معرض بيئتي) في جامعة بير زيت، حيث

تضمّن المعرض محاضرات عن الوضع البيئي في فلسطين والانتهاكات الإسرائيلية فضلاً عن تشجيع زراعة الأشجار وتنظيم ندوة بيئية من خلال وسائل الإعلام الفلسطينية.http:// /www.brezah.com

وتعمل وزارة التربية والتعليم على تعزيز مفهوم النظافة العامة في المدارس الفلسطينية من خلال عدة مشاريع تهدف إلى المحافظة على المصادر البيئية والطبيعية والاستفادة من الطاقات وإعادة استخدامها بطرق فاعله وخلاقة.ومن هذه المشاريع: الإدارة المتكاملة للنفايات المدرسية الصلبة، ويشمل إعادة تدوير الورق والكرتون وتجميع الزجاج وإرسالها إلى المصانع المختصة لإعادة صهرها وتصنيعها أو إعادة استخدامها في أعمال فنية، وكذلك إعادة استخدام بقايا الطعام في المدرسة كسماد عضوي لحدائق المدارس، إضافة إلى برنامج إدارة النفايات الصلبة الذي جرى تنفيذه بتمويل الوكالة الألمانية للتعاون الفني.

للة آفاق البيئة والتنمية، العدد ١، آذار ٢٠٠٨.-http:// maann_ctr.org/ maga- zine/ archive/ issue1/ friends/ frimeds.html

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة دور المدارس في التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي، حيث اختلفت هذه الدراسات في نتائجها، **ومن هذه الدراسات**:

تناول **طعيمة** (٢٠٠١) التربية البيئية في ضوء تحديات العصر من خلال دراسة تحليلية ونوعية على مستوى جمهورية مصر العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب التحليل الفلسفي، و تمثلت أداة الدراسة في الخطوات الإجرائية للدراسة في:

إلقاء الضوء على مفهوم البيئة وأهم السمات التي تميزها في ظل معنى التربية البيئية، والتوجهات الدولية لها والمشكلات والتحديات التي تضغط على البيئة العربية خاصة والبيئة العالمية عامة، وشملت عينة الدراسة النظام التعليمي العام في إطار علاقته بالتربية البيئية وخاصة عن البيئة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى:

- تطور مفهوم البيئة بشكل متميز حيث شمل مفهوم البيئة كل ما يحيط بالإنسان، ويؤثر فيه بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

- أصبحت البيئة وقضاياها والتحديات والأخطار التي تهددها تأخذ الأولوية في اهتمامات المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية، وجميع المهتمين بالبيئة وقضاياها.

- تنامى البعد العالمي لقضايا البيئة بحكم تأثيرها الواسع، وبالتالي تزايد إدراك المجتمع الدولي بأهمية التعاون المشترك في مواجهة المشكلات وتحدياتها البيئية.

- هناك اختلال وعدم توازن في علاقة الإنسان بالبيئة والموارد الطبيعية التي تحيط به بشكل كبير، وهذا يبرر الحاجة الملحة لإعادة التفكير في شروط العلاقة بين الإنسان وبيئته وطبيعتها بعناصرها كافة.

- ما زال الواقع العربي يعاني من فجوة كبيرة بين التربية بشكل عام والتربية البيئية من حيث أهدافها وأساليبها وممارستها من جهة والواقع البيئي بمشكلاته وتحدياته وضغوطاته المتزايدة من جهة أخرى.

أما **رفاع** (٢٠٠٣) فقد هدف في دراسته إلى تقصي أثر برنامج الكلية التقنية في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية في تنمية المفاهيم والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها لدى الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التجريبي حيث استخدم الباحث عدة أدوات بحثية، هي:

- قائمة بالقضايا والمفاهيم البيئية والتي ينبغي أن يلم بها الطلاب في الكليات التقنية.
- إعداد اختبار تحصيلي في القضايا والمفاهيم البيئية.
- إعداد مقياس الاتجاه نحو البيئة.

وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المهتمين والمتخصصين في البيئة والتربية البيئية وكان عددهم (١٦) منهم (٥) أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم بكلية التربية بمدينة أبها، و (٤) أعضاء هيئة تدريس من المتخصصين في علوم البيئة في كلية العلوم و (٢) من أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة و (٣) رجال أعمال لا تقل مؤهلاتهم عن البكالوريوس إضافة إلى اثنين من المحاضرين في كلية التقنية، حيث اختيروا في نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠١/ ٢٠٠٢. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التحصيل المتعلق بالمفاهيم البيئية كان منخفضاً سواء بالنسبة لطلاب الكلية عامة أم على المستويات الثلاثة (الثاني، والرابع، والسادس) ، وأن الاتجاه نحو البيئة كان مقبولاً بنسبة (٧٤,٦٪) ، ولكنه ينخفض كلما تقدم الطلاب في دراستهم، وكذا الحال بالنسبة للتحصيل.

أما بخصوص عنصر معالجة القضايا البيئية في المرحلة الثانوية فقد كان جيداً، وهذا يفسر تناقص تحصيل الطلاب فيما يتعلق بالمفاهيم البيئية وكذلك بالنسبة

لاتجاهاتهم نحو البيئة، كذلك بينت الدراسة ضعف الارتباط بين التحصيل والاتجاه نحو البيئة وتناقصه كلما تقدم الطلاب في دراستهم وذلك بسبب تناقص المعارف البيئية أو لتغير الاهتمامات الشخصية للطلاب.

وهدفت **الحصان** (٢٠٠٣) في دراستها إلى فحص مدى فاعلية استراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخطأ وتنمية الوعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، حيث قدمت هذه الدراسة للحصول على درجة الماجستير في التربية، فقد عملت الدراسة على تشخيص السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى تلميذات المرحلة الابتدائية وتعديلها.وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بحساب قيمة (ف) للمتوسطات المرتبطة ونتيجة مربع أُميغاً (w2) لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية، من خلال حصر السلوكيات غير الصحيحة الأكثر شيوعاً والتي بلغ فيها الحد الأدنى للشيوع (١٠٪) ، ومن ثم تصميم وبناء اختبار المواقف الحية المصور بالفيديو، وذلك للإجابة عن التساؤلات الثلاثة من تساؤلات الدراسة لتحديد مدى وعي التلميذات (عينة الدراسة) بالخطأ في السلوكيات البيئية الأكثر شيوعاً لديهن، ومواقفهن ممن يفعلنها، إضافة إلى حساب نسبة الكسب المعدل لبيان فعالية الإستراتيجية المقترحة لتعديل السلوك البيئي الخطأ الأكثر شيوعاً لدى التلميذات عينة الدراسة، وطبِّق هذا المقياس ميدانياً حيث اقتصرت الدراسة في تطبيق المعالجة (الإستراتيجية المقترحة) على عينة من تلميذات الصف السادس بمدينة الرياض.

وقد أظهرت الدراسة بأن مستوى ممارسة السلوكيات البيئية غير الصحيحة كان متوسطاً، وأن مستوى وعي التلميذات بالسلوكيات البيئية غير الصحيحة كان منخفضاً، كما أثبتت الدراسة فعالية الإستراتيجية المقترحة في تعديل السلوك البيئي الخطأ لدى هؤلاء التلميذات ورفع مستوى الوعي به، وتعديل مواقفهن تجاه من يمارسه من الأخريات، وأن لهذه الإستراتيجية قوة تأثير كبيرة في تعديل السلوكيات البيئية غير الصحيحة للتلميذات ورفع مستوى الوعي بها.وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات واعتماد هذه الإستراتيجية في تعديل السلوك الشائع والخطأ تجاه البيئة لدى التلميذات.

وقد هدفت **النتشة** (٢٠٠٦) في دراستها إلى معرفة أثر استخدام أنشطة في التربية على زيادة الوعي البيئي والصحي لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في القدس، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالباً وطالبة من مدرستين: إحداهما للذكور والأخرى للإناث، وعدد الطلاب والطالبات فيها (٦٠، ٦١) على التوالي، حيث قسمت عينة الدراسة إلى أربع شعب: شعبتين في كل مدرسة، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد استخدمت الباحثة برنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(SPSS) للتحليل الكمي.وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام أنشطة التربية البيئية ساعدت الطلبة الذين قاموا بتنفيذ الأنشطة في فهم التلوث البيئي الميكروبي وإدراكه، كما أظهرت النتائج أنه أصبح لدى الطلاب فهمٌ أعمق لوحدة الكائنات الحية الدقيقة من مقرر العلوم للصف السادس الأساسي بعد تنفيذ الأنشطة.وقد أوصت الدراسة باستخدام أسلوب دمج مبحث التربية البيئية بما يناسبها من وحدات أخرى في مادة العلوم العامة وتعميم أفكار الأنشطة التعليمية وطرق التدريس المستخدمة في الدراسة الحالية.

وتناول **الدواهيدي** (٢٠٠٦) في دراسته فعالية التدريس وفقاً لنظرية (فيجوتسكي) في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة، وقد قدمت هذه الدراسة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس في التربية من كلية الدراسات العليا بجامعة الأقصى، واستخدم الباحث في دراسته المنهج التجريبي في إطار تصميم تجريبي حقيقي، حيث قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم البيئية طبِّق على الطالبات.وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبة في مجموعتين: إحداهما ضابطة مكونة من (٤٢) طالبة، وأخرى تجريبية مكونة من (٤٠) طالباً، واستبعدت طالبات عدة من المجموعتين حيث تبقى في كل مجموعة (٣٦) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ودرجات طالبات المجموعة التجريبية في اكتساب بعض المفاهيم البيئية، واكتساب الدلالة اللفظية لبعض المفاهيم البيئية، وفي تمييز الأمثلة المنتمية وغير المنتمية لبعض المفاهيم البيئية، وكذلك عدم وجود فروق في قدرة الطالبات على حل المشكلات المرتبطة بالمفاهيم البيئية.وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بنظرية (فيجوتكسي) والعمل على تدريب المعلمين على استخدام طرق تدريس بنائية مختلفة تتناسب مع موضوع العلم.

أما **حلاوة** (٢٠٠٦) ، فقد هدف من دراسته إلى توضيح مضمون القيم البيئية في مقررات الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا، في إطار دراسة تحليلية تقويمية من خلال توزيع هذه القيم ضمن معيار خاص أعد لهذا الغرض، حيث حُدِّدت أربع مجموعات: حماية الموارد الحية، حماية الموارد الطبيعية غير الحية، حماية البيئة من التلوث، والنظافة والصحة العامة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون بهدف استخراج القيم البيئية في كتب الجغرافيا في سوريا، وتكونت عينة الدراسة من مضامين القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفيين الخامس والسادس والمقررة في العام الدراسي

٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ في سوريا.وقد توصلت الدراسة إلى اقتصار هدف تدريس مقرر الجغرافيا في الصف الخامس على هدف بيئي عام واحد من بين ستة عشر هدفاً في الكتاب المحلل و (١٨) هدفاً في مقرر الصف السادس.

وقد كانت السيادة في كتاب الصف الخامس لقيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية الحية) وبنسبة (٩١,٣٪) ، وتجاهل حماية الموارد الطبيعية غير الحية في الكتاب المذكور.

وبالإجمال، فقد بينت الدراسة تفوق نسبة المعارف البيئية على نسبة المواقف البيئية في الصفيين الخامس والسادس وإن كان بنسب متفاوتة، وهذا يعد جانباً سلبياً في تعلم القيم وإكسابها فكراً وممارسة.

وقد تناول **حسن** (٢٠٠٨) في دراسته أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، بهدف التعرف إلى الاتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة السلطان قابوس ودورها في تنمية السلوك البيئي المسؤول لديهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي لتحليل البيانات التي جمعت باستخدام أداة الدراسة التي جرى تطبيقها على عينة مكونة من (٦٢٢) طالباً وطالبة، حيث أظهرت الدراسة أن الممارسات البيئية للذكور والإناث كانت مرتفعة، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينها، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تقع درجاتها فوق الوسيط بالنسبة للعوامل الثلاثة: الاتجاه نحو تلوث البيئة، الاتجاه نحو التعلم البيئي، الاتجاه نحو المحميات الفطرية والسياحة البيئية، كما كشفت تأثير المقرر البيئي وحضوره على أداء الطلبة للسلوكيات البيئية المسؤولة.

وفي دراسة أجراها **مركز أبحاث الأراضي في مدينة القدس** (٢٠٠٩) والممولة من الاتحاد الأوروبي حول تهديد مستوطنتي أرئيل وبركان للبيئة الفلسطينية في قرية بروقين إلى الغرب من مدينة سلفيت، تبين أن الملوثات والمياه العادمة ما زالت تصب في أراضي القرية من الناحية الشرقية والشمالية بطول ٤٠ كم، فضلاً عن النفايات الصلبة التي تلقي بها سلطات الاحتلال على أطراف القرية.

وقد تناولت الدراسة تأثير المياه العادمة على الزراعة والثروة الحيوانية، وانتقال هذا التأثير إلى الإنسان حيث أدت المياه العادمة إلى ارتفاع نسبة الأمونيا في عصارة النبات مما يجعلها غير صالحة للاستهلاك البشري، خاصة في منطقة (المطوي) الواقعة بين سلفيت وبروقين.

وقد توصلت الدراسة إلى منع سلطات الاحتلال بلدية سلفيت من إقامة مشروع محطة تنقية المياه العادمة الممول من المؤسسة الألمانية (KFW) ، بهدف إقامة محطة تنقية مياه بديلة مشتركة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهو ما يرفضه الفلسطينيون باعتبار أن المستوطنات غير شرعية.

وقد سعى **عدوان** (٢٠٠٩) في دراسته إلى تقويم مناهج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في فلسطين، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس الاجتماعيات.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، حيث استطلع آراء (٦٥) معلماً ومعلمة كعينة عشوائية من معلمي الدراسات الاجتماعية للصف العاشر بنسبة (٢٠٪) من مجتمع الدراسة على مستوى محافظات قطاع غزة.وقد تكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (٤٦) فقرة حول أهداف التربية البيئية ضمن ثلاثة مجالات معرفية ومهارية ووجدانية.وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- اتفق غالبية أفراد العينة في المجال المعرفي (الأول) على أن المنهاج قد راعى أهداف التربية البيئية ولكن بشكل متوسط.

- هناك إجماع من أفراد العينة في المجال المهاري بأنه تم التطرق إليها في المنهاج، ولكن بشكل متوسط، وكذا الأمر بالنسبة للمجال الوجداني.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المبحوثين تعزى إلى الخبرة والمؤهل العلمي والجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين كل من (الخبرة والمؤهل والجنس) .

وقد أوصت الدراسة بالعمل على إعادة صياغة أهداف مناهج الجغرافيا للصف العاشر بشكل أفضل، والعمل على تحقيق أهداف التربية البيئية في منهاج الجغرافيا للصف العاشر أكثر من خلال تناول القضايا البيئية المعاصرة وربطها بالواقع المحلي والإقليمي والدولي، إضافة إلى تحقيق المساواة في تحقيق الأهداف المتعلقة بالمنهاج بشكل أفضل للمتعلمين.

وقد تناولت **المحتسب** (٢٠١٠) في دراستها التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين لتحديد مدى تناول المقرر للجوانب البيئية، حيث قدمت

هذه الدراسة كمتطلب لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب تدريس العلوم من كلية الدراسات العليا في جامعة بير زيت.وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإحصائي لتحليل البيانات التي جمعت باستخدام أداة مكونة من استبانة وزعت على جميع معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة للصف العاشر الذين بلغ عددهم (٦٠) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- أُعد مقرر علوم الصحة والبيئة إعداداً جيداً من حيث المحتوى والتسلسل والأهداف.
- لا يحتوي المقرر على قرارات إضافية في نهاية الوحدات، لكن يوجد بعض المواضيع للبحث والمطالعة.
- عدد الصور والأشكال التوضيحية والجداول والرسوم كان كافياً، إلا أن كثيراً منها يفتقر إلى الوضوح ولا تثير في الطالب فضوله ولا تحفز تفكيره.
- احتوى المقرر على نسبة عالية من الجوانب البيئية الرئيسة، وغطى معظم الجوانب التي من المفترض أن يحتويها المقرر.
- يرى المعلمون أن مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر جيد إلاّ أن المقرر يحتاج إلى المزيد من الاهتمام فيما يتعلق بأسئلة نهاية الدروس.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الإفادة من مقررات الدول العربية التي تشابه ظروفها ظروف فلسطين لدى تأليف مقرر علوم الصحة والبيئة من حيث قائمة الجوانب البيئية الواجب توافرها في المقرر، إضافة إلى ضرورة تزويد المعلمين بدليل المعلم ونماذج تدريس للإفادة منها عند إعداد الدروس المرتبطة بالتربية البيئية.

وقد حاول **حرز الله** (٢٠١٠) التعرف إلى مدى إدراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الإسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة في ضوء متغيرات الجنس، والمؤسسة، والتخصص، ومستوى الدخل الشهري للأسرة.وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (٢٧) فقرة صيغت وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، وجامعة فلسطين التقنية (خضوري) وطلبة الصف الأول ثانوي، علمي وأدبي في المدارس القريبة من المصانع الإسرائيلية للعام الدراسي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ والبالغ عددهم (٨،٩٧٥) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١١) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي.وقد أظهرت الدراسة أن مدى إدراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الإسرائيلية أهمية المحافظة على البيئة كان كبيراً، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة الأخرى، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للمحافظة على البيئة

واستحداث مساق ضمن متطلبات الجامعة الإجبارية يعنى بشؤون البيئة، وإجراء دراسات مماثلة في محافظات الوطن تتضمن متغيرات أخرى مثل الوعي البيئي والثقافة البيئية.

وفي دراسة أخرى أجراها **مركز أبحاث الأراضي في مدينة القدس** (٢٠١٢) ، والممولة من الاتحاد الأوروبي حول ضخ مياه الصرف الصحي (المياه العادمة) اتجاه وادي قانا الفلسطيني من قبل إدارة مستوطنة رفافا الإسرائيلية، تناولت الدراسة تأثير صب المياه العادمة في وادي قانا على الزراعة مما يؤدي إلى تخريب الأشجار وتدميرها، فضلاً عن تلويثها المياه الجوفية.

وقد ركزت الدراسة على مدى تأثير المياه العادمة التي تصبها مستوطنة رفافا والمستوطنات المجاورة في وادي قانا على مختلف جوانب حياة المواطنين الفلسطينيين، من بينها تخريب الأراضي الزراعية، والقضاء على الأشجار المثمرة، وتلويث المياه الجوفية، ومحاربة السياحة الفلسطينية الداخلية باعتبارها مناطق جميلة وخلابة يقصدها الفلسطينيون للتنزه أيضاً.

وفي دراسته المقدمة للمؤتمر البيئي في محافظة سلفيت الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة ومحافظة سلفيت في ٥/ ٣/ ٢٠١٢ في قاعة المركز الجماهيري في بلدية سلفيت حاول بولاد (٢٠١١) التعرف إلى الأسباب التي تساهم في تلوث مياه آبار الجمع في بلدة كفر الديك، حيث استخدم الباحث المنهج العلمي التجريبي في دراسته، فقد أخذت عينة مكونة من ٣٦٦ بئر ماء من أصل ٧٥٠ بئراً موجودة في التجمع حيث أظهرت الدراسة أن ١٥ ٪ من الحفر الامتصاصية تبعد أقل من خمسة أمتار عن بئر الماء وأن ٨،٢ ٪ من الحفر الامتصاصية تبعد ٥– ١٠ م عن بئر الماء وأن ٧٦،٨٪ تبعد أكثر من ١٥م عن بئر الماء موضوع الدراسة، كما أظهرت الدراسة أن ١٨،٦٪ من الآبار غير محكمة الإغلاق وأن ٢٤،٩٪ من الآبار لم تنظف خلال العام الماضي، وأن ٦٧،٨٪ من الآبار نظفت لمرة واحدة أو مرتين.

وقد أوصت الدراسة انشاء محطات تنقية لإزالة الملوثات في المواقع التي تستخدم مياه الآبار مباشرة، وتركيب أجهزة كلورة على الخزان الرئيس الموجود في كفر الديك ومراقبة مادة الكلور في خطوط الشبكة الرئيسة لمياه الشرب، إضافة إلى إنشاء حفر صماء للمياه العادمة بدلاً من الحفر الامتصاصية.

وفد تناول **سيما** (٢٠٠٢) في دراسته مفهوم أشمل للتربية الاجتماعية البيئية كدراسة حال المدرسة استناداً إلى إصلاح المنهاج، حيث قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية البيئية من جامعة رودس في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، فعمد الباحث إلى تحليل الوثائق في إطار مشروع بحث قام

بإعداده بالتعاون مع زملائه في المدرسة الكاثوليكية العليا المستقلة في جوهانسبرغ.وقد هدفت الدراسة إلى محاولة توسيع المنهاج القائم إلى عملية بحث ليصبح المنهاج حساساً للقضايا البيئية الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحيل البيانات التي جمعت رسمياً من الكادر التعليمي مجتمع الدراسة، حيث استجاب ثلث مجتمع الدراسة، الذين أجابوا عن أسئلة البروتوكول الخاص بجميع المعلومات من التربويين والمعلمين. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى حساسية المنهاج للقضايا الاجتماعية البيئية والذي تم عزوه من قبل المتعلمين إلى تأثره بخلفيات المتعلمين وبيئاتهم، والتي لم تكن مريحة بفعل التغييرات في جنوب أفريقيا تربوياً وبيئياً.كما أظهرت الدراسة أن فشل العديد من التربويين في الانخراط في المشروع كان بسبب (وفق وجهة نظر الباحث) نقص في فهمهم لأهمية تطور حساسية القضايا الاجتماعية البيئية لضرورة تغير القدرة الاستيعابية المطلوبة في الوقت الحاضر في مجتمع جنوب أفريقيا، فضلاً عن أن الحاجة إلى تطوير المنهاج المطلوب بفعل المنهاج كصيغة للنتائج المعتمدة تربوياً كانت ذات إشكالية بسبب عدم قدرة التربويين على التعود على دورهم في هذا المجال.

وقد أوصت الدراسة ضرورة العمل على تغيير اتجاهات المعلمين التربويين والآباء والتلاميذ لتجنيد أكبر عدد ممكن للانخراط في عملية المشاركة في الدراسة.

وقد تناول **رايدر** (٢٠٠٥) في دراسته: "التربية على الاتجاهات البيئية وتصميم المهن"، في إطار استكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم من جامعة كورنيل Cornell University، فقد حاول مناقشة وضع المهن حيث تكون صديقة للبيئة فضلاً عن كونها مقبولة اجتماعياً بما يحقق مفهوم الاستدامة، وذلك بهدف الولوج إلى عالم التربية المستمرة والتعلم المستمر سواء للمهندسين أم المصممين الداخليين.فالتعليم غاية في الأهمية ليس فقط للمهنيين المستقبليين بل للحاليين على حد سواء.وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن المهن خضراء التصميم حصلت على علامات عالية وفقاً لنموذج للمقياس البيئي.وهذا يعني بأن المصممين لديهم القدرة على الاهتمام بالبيئة في حين ما زالوا يهتمون بمهنهم، إذ يمكن إنجاز الأعمال والاهتمام بالمهن وفقاً للمعايير البيئية بانسجام مع بناء الصناعات.

- أن غالبية الذين يمتهنون مهنة التصميم لم يعززوا التعلم الجامعي بتغيير اهتماماتهم المهنية نحو الاستدامة، لذلك فإن العديد من البرامج والدوائر تطرح عروضاً لدورات في التصميم البيئي المستدام، إذ لم يشعر الخريجون أنفسهم بالتأثير.

- أن العناصر الشخصية (الفردية) للتربية البيئية، والتي غالباً ما توجد بشكل اختياري هي ما يتذكرها الخريجون في علاقاتهم مع الأخلاق البيئية في تصميم التربية والتعليم، وهذه لم تنفيذ بكفاية في تصميم الدراسات بغض النظر عما يقال من غالبية التربويين والبرامج.

- أن عدد العناصر الفردية يمكن دمجها في التصميم التربوي، والذي يمكن أن يكون مفيداً جداً للحركة.

- أن الدمج بين عناصر التصميم التربوي يعطي البرامج الجامعية احتمالية إعطاء المعرفة البيئية الضرورية، والقيم التي يمكن لمهنيي المستقبل في تصميم الصناعة أن يكونوا بحاجة ماسة لها.

وقد أوصت الدراسة بأن يهتم الخريجون ببناء بنايات صحية للمستعلمين والبيئة الطبيعية وليس فقط لأغراض الجمال والوظيفية، بما يمكّن الأجيال القادمة التمتع بمصادر حاجاتهم كما يتمتع البشر الآن.

وهدفت جورنين وآخرون (٢٠٠٨) إلى دراسة واقع التربية البيئية في فنلندا ومناقشة كيف أخذ ذلك في الاعتبار في التربية المدرسية الفنلندية، حيث وصفت الدراسة النوعية كحالة وفق المدارس الطبيعية، وقد هدفت الدراسة أيضاً إلى الحصول على معلومات لتطوير التربية البيئية، كما هدفت إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة والتي تمثلت في:

- من الزائرون في المدارس الطبيعية؟
- ما الأهداف التربوية في المدارس الطبيعية؟
- ما نوع الارتباط والأساليب التربوية التي يستخدمها المعلمون في المدارس الطبيعية؟

حيث اعتمدت البيانات المستندة إلى إجابات المعلمين من (١- ٣) على الاستبانة المعبأة من قبل (٢٣) معلماً نسبة (٦١٪) من المدرسين في المدارس الطبيعية في سنة ٢٠٠٦، وقد جرى تحليل البيانات كمياً ونوعياً باستخدام الأساليب الاستنتاجية والاستقرائية في تصنيف وتحليل المحتوى.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المدرسين في المدارس الطبيعية يعرضون خدماتهم حصرياً للأطفال والشباب الصغار، وأن المجموعة الزائرة الرئيسة للمدارس هي تلاميذ من المدارس الابتدائية والثانوية الأساسية (Lower.S.Sch.) ، وقد عبر معظم المستجيبين عن قبولهم لمعايير الحياة المستدامة والمسؤولية تجاه البيئة، وأن معظم الأساليب التربوية

المستخدمة هي الرحلات الطبيعية (إلى الطبيعة) وأسلوب التعلم بالاستفسار، وأن تأثير المدارس الطبيعية لا يمكن أن يكون كبيراً عندما يزور كل تلميذ بشكل نمطي المدارس الطبيعية مرة أو مرتين خلال التربية الإجبارية له.واعتماداً على النتائج فإنه يبدو أن المعلمين لا يأخذون بالحسبان (بالاعتبار) معنى التقويم، كما لم يذكر أي منهم التقويم كجزء من التربية البيئية.وقد أوصت الدراسة بضرورة السعي باستمرار من اجل مستقبل مستدام.

وقد تناول **ريسون** (٢٠٠٨) في دراسته حول التربية للبيئة: "علوم وجماعيات وروح وسلوك"، حيث أجريت هذه الدراسة باستخدام المنهج الكيفي من خلال مراجعة الدراسات السابقة مثل مريفوري باتسون في هذا المجال، وقد تناولت الدراسة أزمة الاستدامة باعتبارها أزمة العقل، ولذلك فهي تحد للإدارة التربوية، فالأساليب التربوية التقليدية تعد غير ملائمة، حتى عندما تشتمل على محتوى مختلف بشكل جذري.ففي مقالته النقدية أكد جريفوري باتسون أن الهدف الواعي العقلاني سيرسم علم الجمال والكياسة والسلوك.

ومن غير المتوقع أن يتم تطبيق مباشر لنتائجها، كما لا يتوقع الاتجاه فوراً نحو قضايا الاستدامة، وقد أظهرت الدراسة أن الطلاب بنوا مجموعة من الاستفسارات والتطبيقات ذات معنى تمكن نظرائهم من الثقة بهم.

وفي إطار تناول الدراسة للحدس، فقد أبدى المشاركون مستوى اهتمام عميق بقضايا الاستدامة، إذ إنها تتطلب تحولاً فردياً ومجتمعياً يحقق المسؤولية المشتركة بما فيها تحولاً جذرياً (راديكاليا) في وعي طلاب باتسون، فهي توصف بأنها تحول من التعليم الأول الذي يكتسب التعلم فيه من خلال إطار خارجي، إلى تعليم ثان يأخذ مكانه من خلال تغيير الإطار والأوقات، وكذا التحول إلى تعليم ثالث يتم تجاوز عالم الأنا فيه، ويحقق المشاركة العميقة في ظل تفاعل مكوناته.وقد فحصت هذه العمليات الانتقالية ودُرست باستمرار من قبل مجموعة من الباحثين في جامعة باث البريطانية، حيث ربط الباحث بين نتائج هذه الدراسة ودراسة باتسون حول علم الجمال والكياسة والقدسية التي توحدت عبر السنين، وبذلك فقد عزا الباحث اختلاف نتائج هذه الدراسة عن مثيلاتها السابقة إلى إجراءات التخطيط المطبقة هنا.

وقد هدفت دراسة صينية China Papers (2010) إلى تقصي مدى أثر التربية على الأخلاق البيئية المعاصرة للطلاب في الجامعات، حيث نشأت أزمات بيئية عالمية بفعل التطور الصناعي والتقني في العالم، إذ تؤثر المشكلات البيئية مباشرة على حياة الجنس البشري، حيث بدأ الناس في إعادة فحص العلاقة بين الإنسان والطبيعة ليس باعتبارها كارثة طبيعية فقط بل بفعل الإنسان، وقد قسمت الدراسة إلى أربعة أجزاء، الأول: لتوضيح

خلفية الموضوع، وأهمية الموضوعات المختارة، ومراجعة للأدب وأفكار البحث وأساليبه والفهم الأساسي والتوافق مع الأخلاق البيئية لطلاب الجامعات المعاصرة.والجزء الثاني: لتوضيح المفاهيم الأساسية للبيئة، والأخلاق البيئية، والتربية على الأخلاق البيئية، والتربية المعاصرة على الأخلاق البيئية للطلاب في الجامعات، حيث حدد هذا الجزء الهدف والإطار العام للدراسة، فالتأكد والتفتيش عن تطوير واستدامة الأخلاق البيئية والنفسية والاجتماعية للشباب ترفد الدراسة بأساس نظري متين والمضي بشكل أعمق في الدراسة مستقبلاً.أما الجزء الثالث فيهدف إلى تقصي تحديد التربية المعاصرة على الأخلاق البيئية لطلاب الجامعات وتحليل المشكلات وأسباب هذه المشكلات فقد أظهر تحليل إحصائي لـ (١٠٠٠) من عينة الأسئلة المسحية لخمس جامعات وطنية في الصين تبين أن للتربية المعاصرة على الأخلاق البيئية لطلاب الجامعات أربعة مظاهر من المشكلات، هي:

- أولاً: طلاب الكلية قلقون من التطور المستقبلي للمحيط البيئي، حيث إن ربع الطلاب متشائمون أو يائسون.

- ثانياً: يعاني الطلاب من نقص في المعرفة البيئية ولديهم فهم سطحي للقضايا البيئية.

- ثالثاً: لا يوجد لدى الطلاب مناخ جيد للتربية البيئية، والقادر إلى حد ما على التأكيد على الطلاب لتطوير الأخلاق البيئية لديهم.

- رابعاً: لا يهتم طلاب الكلية بالممارسات التي تحمي البيئة أو بنشاطات حماية البيئة.

وقد أظهرت الدراسة أن هناك أسباباً تاريخية توضح أن التمركز حول الجنس البشري كان سائداً لفترة طويلة، وأن الاعتقاد السائد بأن الإنسان يمكنه أن يظهر الطبيعة، أدى إلى سوء حكم وتقدير حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة.إضافة إلى أن حقيقة التربية المعاصرة على الأخلاق البيئية لا يمكنها دائماً مواكبة الزمن، مما أدى إلى خسارة التربية على الأخلاق البيئية، وهذا يعني أن التربية على الأخلاق البيئية لا تؤثر في البيئة الجامعية أو الكلية حالياً.

والجزء الرابع يهدف إلى استكشاف كيفية إتمام الطرق للتربية المعاصرة على الأخلاق البيئية لطلاب الجامعات حيث تعتمد على التقصي والإحصاءات والتحليلات للتربية الأخلاقية المعاصرة لطلاب الجامعة، وهذا يأتي من خلال:

- تقوية بناء الأخلاق البيئية جسمياً ونفسياً من خلال التدريب على مفهوم الجامعة الخضراء، وتشكيل نمط سلوكي للأخلاق البيئية وبناء بنية تحتية ملائمة بيئياً.

- بناء الأخلاق البيئية في صفوف المعلمين (المهنيين وغير المهنيين) ، والعمل على رفع نوعية وكفاءة الأخلاق البيئية للمعلمين.

- وضع منهاج للأخلاق البيئية من خلال استحداث مقرر إلزامي للتربية على الأخلاق البيئية في الجامعات، إضافة إلى المقررات والأنشطة الاختيارية للوصول إلى فهم شامل وتعميق الأخلاق البيئية لدى الطلاب.

- التركيز على الأنشطة الاجتماعية للطلاب التي تعزز التربية على الأخلاق البيئية، والعمل على تعميق مفاهيم حماية البيئة والمحافظة عليها حيوية خضراء.

- توسيع فضاء التربية على الأخلاق البيئية من خلال استخدام شبكة الحرم الجامعي، إذ توفر هذه الشبكة قاعدة للتربية على الأخلاق البيئية لطلاب الجامعة وتحقق تقدم إيجابي في هذا الصدد.إذ تشكل التربية على الأخلاق البيئية لطلاب الجامعات والكليات المنتوج الزمني المعاصر الذي يواكب التوجهات الحالية للعصر.

وقد أوصت الدراسة بأنه لا بد من الشرح والتعريف بنظرية التربية البيئية المعاصرة، وتقصي مركز أو وضع وتصميم إطار عام لتربية صديقة للبيئة.

وفي **دراسة صينية** (٢٠١٠) حول التربية على البيئية المتحضرة كما يراها الطلاب الجامعيون، حاولت الدراسة تقصي نوعية الأفكار التي شكلت حول البيئة لدى الطلاب الجامعيين والتي تلائم المستقبل، لأن ذلك يؤثر على انسجام المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تأثيرها على تطور وجود الجنس البشري.وبذلك فإن هذه الدراسة تلخص التربية على البيئة والوعي البيئي.ومن ثم تناول بعض الأفكار البيئية، وبالتالي معالجة مشكلات الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات والتركيز على حل هذه المشكلات.وقد تناول الجزء الأول من الدراسة:

- تحليل خلفية التربية والوعي البيئي والتأثير على اعتبارها مطلب لتطور المجتمع الانساني.

- وضعت أربعة شعارات متقدمة مستندة إلى بنود بيئة ماركسية متكاملة مع الثقافة البيئية الشرقية والغربية، فهي قيم بيئية ونوعية، وعبء بيئي (نظام بيئي) متجانس ومتناغم بين الناس والطبيعة.هذه الشعارات مثلت التربية والوعي البيئي.

- تحليل الوعي البيئي لطلاب الكليات وهدف وأهمية التربية على الوعي البيئي ومبدؤها.

وأما الجزء الثاني، فقد حلل حقيقة التوعية البيئية للطلاب، وهذا يفيد بأن العديد من

الطلاب لديهم جزء قليل من التوعية البيئية ولكنها غير كافية، وأن الطلاب ما زالوا يعانون من نقص في المعرفة البيئية، وأن هناك اختلالاً من الحس البيئي لديهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقصاً في المعرفة البيئية، وأن هناك تأثيراً سلبياً على الناس والآخرين.أما الجزء الثالث، فقد حدد المعايير التالية للتأكد من مدى الوعي البيئي لدى الطلاب:

- تحسين الثقافة والحس البيئي والذي يعد شعوراً بالكارثة البيئية وشعوراً علمياً بالبيئة وشعوراً أو حساً أخلاقياً بالبيئة.

- تحسين اقتراحاتهم تجاه البيئة، وتحويل الحس إلى اقتراح عملي بما فيها الخوف الطبيعي والقرب أو الجوار الطبيعي والجمال الطبيعي.

- لا بد أن يشكل الطلاب عادات بيئية حيث يمتد إلى تشريع قوانين بيئية وتخصيص موازنات لها تنظم التعايش الصديق للبيئة.

- العمل على تشكيل سلوك بيئي، حيث يمكن توسيع النشاطات والتقصي العلمي وممارسات أخرى.

- تحليل دعم البيئة، والتي تنم عن حرص جامعي وظروف اجتماعية جيدة، حيث يعمل على تعظيم الفلسفة البيئية واستخدام أفكار فلسفية شرقية وغربية لهذا الغرض بما يفضي إلى تحسين دور الطلاب البيئي.

وقد أوصت الدراسة بتطبيق أساليب ذاتية مشتركة وطرق أخرى للتقصي العملي بهدف خلق ثقافة بيئية لدى الطلاب الجامعيين.

وفي دراسته حول التربية للبالغين في ظل مبادرات بيئية محلية من أجل ثقافة وبيئة مستدامتين **هدف ودهاوس** (٢٠١١) إلى فحص كيفية تأثير الجماعات في دعم السياسات والممارسات للتوجه نحو البيئة والثقافة المستدامتين، كما هدف إلى فحص مبادرات محلية مختارة حول الثقافة والبيئة المستدامتين نحو فهم أفضل لدور تربية البالغين في هذه الجهود.وقد فحصت المبادرات من ثلاث مجتمعات غربية هي بلدة أوربانا في ولاية الينويز وبلدة واترلو في ولاية أيوا، وفي بلدة راسين في ولاية وسكونسن.حيث استخدمت الدراسة مدخل دراسة الحالة المضاعف للإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

- أين يمكن أن توجد تربية البالغين (بما فيها التدريب والوعي الجمعي العام) ؟

- كيف يمكن تعريفها كوسيلة لتطبيق المبادرات المحلية المتعلقة بالثقافة والبيئة المستدامتين؟

- ما عملية التربية ومحتواها المطبقة في كل حالة دراسية؟
- ما محل هذه التربية مع السياق الأكبر للتربية نحو الاستدامة؟
- هل تزودنا الدراسة بنموذج لتفاعل الحركات الاجتماعية، والتربية البيئية والعملية التشاركية؟

وقد أكدت الدراسة بأن هذه المبادرات أسست أو أعادت تأسيس مفهوم المكان الصحي الذي يمثل معنى أكثر استقراراً والذي يؤدي إلى معنى الذات المستقر أيضاً، فقد جمعت هذه العمليات أعضاء مختلفين من المجتمع على أرضية مشتركة تزيد من التفاهم والتقدير واحترام حاجات وقيم الآخرين.

وقد قدمت التربية البيئية والحركات الاجتماعية والعملية التشاركية أساساً إدراكياً لهذه التربية خاصة مساهمتها في تركيز المحتوى حول أدبيات البيئة وأدبيات الثقافة والعملية التشاركية باعتبارها مفتاح التربية نحو الاستدامة.

الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا البحث على وصف لكل من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها ووصف خطوات بناء أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها، والتحليلات الإحصائية ونتائج البحث.

منهج الدراسة:

لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإحصائي لجمع المعلومات نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة سلفيت والبالغ عددهم (١١٤٤) معلماً ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٢٢٩) من المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة سلفيت، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، أعيد منها (٢١٥) استبانة اعتبرت صالحة للتحليل الإحصائي، ولم ترجع (١٤) استبانة لأسباب تتعلق بالمبحوثين أنفسهم.

ويوضح الجدول (١) توزيع العينة حسب متغير الجنس.

الجدول (١)

توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٩٩	٤٦٪
أنثى	١١٦	٥٤٪
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

كما يوضح الجدول (٢) توزيع العينة حسب متغير العمر.

الجدول (٢)

توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٣٠	١٤٪
٣٠– ٤٠ سنة	٧٥	٣٤,٩٪
٤١– ٥٠ سنة	٦٨	٣١,٦٪
أكثر من ٥٠ سنة	٤٢	١٩,٥٪
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

ويوضح الجدول (٣) توزيع العينة حسب متغير مكان السكن.

الجدول (٣)

توزيع العينة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة
قرى غرب محافظة سلفيت	١٣٣	٦١,٩
سلفيت وقرى شرق المحافظة	٨٢	٣٨,١
المجموع	٢١٥	١٠٠٪

كما يوضح الجدول (٤) توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الجدول (٤)

توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب/ عزباء	٢٠	٩,٣
متزوج/ ة مع أولاد	١٨٨	٨٧,٤
متزوج/ ة بدون أولاد	٧	٣,٣
المجموع	٢١٥	٪١٠٠

كما يوضح الجدول (٥) توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

الجدول (٥)

توزيع العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
أقل من بكالوريوس	٣٣	١٥,٣
بكالوريوس	١٦٢	٧٥,٤
ماجستير فأعلى	٢٠	٩,٣
المجموع	٢١٥	٪١٠٠

كما يوضح الجدول (٦) توزيع العينة حسب متغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة.

الجدول (٦)

توزيع العينة حسب متغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة

المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة	العدد	النسبة
أساسية	٨٩	٤١,٤
ثانوية	٥٨	٢٧
ثانوية وأساسية	٦٨	٣١,٦
المجموع	٢١٥	٪١٠٠

كما يوضح الجدول (٧) توزيع العينة حسب متغير سنوات الخدمة.

الجدول (٧)

توزيع العينة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	النسبة
أقل من ٣ سنوات	٣١	١٤,٤
٣– ٧ سنوات	٣٣	١٥,٣
٨– ١٢ سنة	٥٧	٢٦,٦
أكثر من ١٢ سنة	٩٤	٤٣,٧
المجموع	٢١٥	٪١٠٠

أداة الدراسة:

أعدَّ الباحث أداة الدراسة (الاستبانة) وطورها بنفسه بعد الاطلاع على المعلومات والدراسات ذات العلاقة المتصلة بها، وقد اعتمد الباحث على هذه الاستبانة في التوصل إلى نتائج الدراسة الحالية.وبلغ مجموع الفقرات في الاستبانة (٣٣) فقرة، وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات، وقد جرى التاكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المتخصصين، كما حُسب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٨٦,٣٪) ، وهذه القيمة مقبولة لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها.

وقد درجت الاستبانة بشكل خماسي حسب نظام (ليكرت) الخماسي، **حيث وزعت الدرجات على الفقرات كالآتي**:

- أوافق بشدة (٥ درجات) ، أوافق (٤ درجات) ، محايد (٣ درجات) ، أعارض (٢ درجة) ، أعارض بشدة (١ درجة) .

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً، **وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية**:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.

٢. اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent T- test) .

٣. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) .

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى: «دور المدارس في التربية البيئية والوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها».وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على استبانة أعدها الباحث مكونة من (٣٣) فقرة، فقد تم الحصول على النتائج الآتية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة:

وينص على: **ما دور المدارس في التربية البيئية ونشرالوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها؟**

للإجابة عن السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة، وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة، والجدول (٨) يبين ذلك.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية الآتية المعتمدة والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالآتي:

- (٨٠٪) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً، من (٧٠٪– ٧٩,٩٩٪) درجة أثر كبيرة، من (٦٠٪– ٦٩,٩٩٪) درجة أثر متوسطة، من (٥٠٪– ٥٩,٩٩٪) درجة أثر قليلة، (أقل من ٥٠٪) درجة أثر قليلة جداً.

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية ودرجة الأثر للفقرات والدرجة الكلية لدور المدارس في التربية البيئية والوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة	درجة الأثر
١	توزع المدرسة في المحافظة نشرات توعية حول أهمية التربية البيئية والوعي البيئي في المحافظة	٠,٩٩	٣,٣٤	٦٦,٨	متوسطة
٢	تعقد المدرسة ورشات عمل وندوات حول التربية البيئية والوعي البيئي في محافظة سلفيت.	١,٠٤	٣,٣٠	٦٦	متوسطة
٣	تدرج المدرسة النشاطات البيئية في المجلات والنشرات التي تصدرها المدرسة في محافظة سلفيت.	١,٠٠	٣,٤٠	٦٨	متوسطة

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة	درجة الأثر
٤	تعمل المدرسة على توعية الطلاب والطالبات بأهمية نظافة البيئة والوعي البيئي في المحافظة.	٠,٩٠	٤,١٩	٨٣,٨	كبيرة جدا
٥	تعقد المدرسة ورشات عمل وندوات لتوضيح الأنظمة والقوانين الخاصة بالعناية بالبيئة في محافظة سلفيت.	٠,٩٩	٣,٤٠	٦٨	متوسطة
٦	تستخدم المدرسة الإذاعة المدرسية في توعية الطلبة بأهمية المحافظة على البيئة والتربية البيئية في محافظة سلفيت.	٠,٨٢	٤,١٤	٨٢,٨	كبيرة جدا
٧	تتناول المدرسة موضوع التربية البيئية وأهمية نشر الوعي البيئي بين الطلبة في إطار اليوم المفتوح الذي تنظمه المدرسة سنوياً.	٠,٩٥	٣,٧٠	٧٤	كبيرة
٨	يشارك المعلمون والمعلمات في المدرسة بالمؤتمرات وورشات العمل التي تعقدها الجامعات الفلسطينية وسلطة جودة البيئة المتعلقة بالتربية البيئية ونشر الوعي البيئي.	١,١٠	٣,٠٠	٦٠	متوسطة
٩	يقوم بعض المعلمين والمعلمات في المدرسة بإعداد دراسات وأبحاث تتعلق بالبيئة وأهمية الوعي البيئي في المحافظة.	١,٠١	٣,٠٦	٦١,٢	متوسطة
١٠	تعقد المدرسة أنشطة لامنهجية عديدة تهدف إلى زراعة أشجار حرجية للحفاظ على البيئة في المحافظة.	١,٠٨	٣,٣٠	٦٦	متوسطة
١١	تشارك المدرسة في إعداد خطة محلية لتنمية البيئة الفلسطينية ونشر الوعي البيئي في محافظة سلفيت.	١,٠٤	٣,١١	٦٢,٢	متوسطة
١٢	تنظم المدرسة رحلات طلابية للتعرف إلى البيئة الفلسطينية والطبيعة الجميلة في محافظة سلفيت.	١,١١	٣,٣٦	٦٧,٢	متوسطة
١٣	تنظم المدرسة نشاطات طلابية تطوعية لتنظيف المرافق العامة في المدن والقرى في محافظة سلفيت.	١,١٤	٣,٣٢	٦٦,٤	متوسطة
١٤	تخصص المدرسة لجان طلابية للحفاظ على نظافة البيئة االمدرسية	١,٠١	٣,٩٩	٧٩,٨	كبيرة
١٥	تخصص إدارة المدرسة حاويات خاصة للنفايات.	٠,٨٠	٤,٤٥	٨٩	كبيرة جدا
١٦	تخصص إدارة المدرسة زاوية خاصة بالبيئة في محافظة سلفيت في مجلة الحائط المدرسية.	٠,٩٨	٣,٤٨	٦٩,٦	متوسطة
١٧	تخصص إدارة المدرسة جزءًا من وقت موظفي الخدمات للنظافة.	٠,٩٥	٣,٦٥	٧٣	كبيرة
١٨	يضع طلبة المدرسة النفايات والعبوات الفارغة في الأماكن المخصصة لذلك في المدرسة.	١,١٤	٣,٧٤	٧٤,٨	كبيرة
١٩	تنظم إدارة المدرسة يوماً للنظافة فصلياً.	١,٠٦	٣,٧٨	٧٥,٦	كبيرة
٢٠	تمنع إدارة المدرسة الطلبة من القيام بأعمال تؤدي إلى تشويه منظر جدران المدرسة والساحات العامة فيها.	٢,٧٩	٤,٣٦	٨٧,٢	كبيرة جدا

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	متوسط الاستجابة	نسبة الاستجابة	درجة الأثر
٢١	يتقبل الطلبة الإرشادات والتوجيهات الخاصة للعناية بالبيئة.	٠,٩٧	٣,٧٤	٧٤,٨	كبيرة
٢٢	يبدي الطلبة في المدرسة حماساً للانخراط في أنشطة بيئية مختلفة في محافظة سلفيت	١,٠١	٣,٤٧	٦٩,٤	متوسطة
٢٣	تؤثر النشرات والإرشادات التي توزعها المدرسة في وعي الطلبة نحو العناية بالبيئة في محافظة سلفيت.	٠,٩٨	٣,٥٠	٧٠	كبيرة
٢٤	لا يوجد مقرر دراسي يعنى بالتربية البيئية في فلسطين	١,١٨	٣,١٣	٦٢,٦	متوسطة
٢٥	يبادر الطلبة في المدرسة إلى القيام بأنشطة تطوعية للحفاظ على نظافة البيئة.	٠,٩٩	٣,٥٣	٧٠,٦	كبيرة
٢٦	ينظم الطلبة في المدرسة نشاطات ثقافية تهدف إلى توعية الطلبة بأهمية نظافة البيئة وسلامتها في محافظة سلفيت.	٠,٩٧	٣,٣٥	٦٧	متوسطة
٢٧	يعمل الطلبة على إزالة المخلفات قبل العودة من رحلة مدرسية في محافظة سلفيت.	٠,٩٨	٣,٥٥	٧١	كبيرة
٢٨	يساهم الطلبة في زراعة الأشجار في البيئة المحيطة بالمدرسة.	١,٠١	٣,٤٩	٦٩,٨	متوسطة
٢٩	يبادر الطلبة إلى تنظيم نشاطات تهدف إلى غرس الأشجار في مناسبات معينة في محافظة سلفيت.	٠,٩٥	٣,٣٠	٦٦	متوسطة
٣٠	تفرض إدارة المدرسة عقوبة على الطلبة المخالفين للانظمة والتعليمات الخاصة بالمحافظة على البيئة المدرسية.	١,٠١	٣,٦٠	٧٢	كبيرة
٣١	تعقد إدارة المدرسة لقاءات مع أهالي الطلبة لتعزيز الوعي البيئي لديهم.	١,٠٤	٣,٣١	٦٦,٢	متوسطة
٣٢	تحتوي الخطة الإرشادية للمرشد التربوي في المدرسة على برامج توعية خاصة بالبيئة.	١,٠٣	٣,٥٣	٧٠,٦	كبيرة
٣٣	تنظم المدرسة ندوات وورشات عمل حول أهمية المحافظة على نظافة البيئة وكيفية التخلص من النفايات الصلبة.	١,٠٧	٣,٢٣	٦٤,٦	متوسطة
	الدرجة الكلية لجميع فقرات الأداة	٠,٦٣	٣,٥٤	٧٠,٨	كبيرة

* أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يظهر من الجدول السابق (٨) أن متوسط الاستجابة كبيرة جداً على الفقرات (٤، ٦، ١٥، ٢٠) ، وتراوح متوسط الاستجابة عليها من قبل العينة بين (٨٢,٨٪- ٨٩٪) ، وهذا يعود إلى أن إدارات المدارس تتخذ إجراءات للحفاظ على النظافة داخل البيئة المدرسية وتطبق الأنظمة والتعليمات لضمان ذلك.وكانت الاستجابة كبيرة على الفقرات (٧، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٢) ، وتراوح متوسط الاستجابة عليها من قبل

العينة بين (٧٠,٦٪– ٧٩,٨٪) ، وهذا يدل على أن هناك وعياً ما لدى الطلبة للحفاظ على نظافة البيئة، بفضل جهود إدارات المدارس في الأنشطة التي تنظمها لهذا الغرض.وكانت الاستجابة متوسطة على الفقرات (١، ٢، ٣، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣) متوسطة، وتراوح متوسط الاستجابة عليها من قبل العينة بين (٦٠٪– ٦٩,٨٪) ، وهذا يعود إلى أن الإجراءات الخاصة بالأنشطة التي تناولتها معظم هذه الفقرات تتطلب إجراءً مركزياً وميزانيات خاصة.

وكانت نسبة الاستجابة على الدرجة الكلية لجميع فقرات الأداة كبيرة وبلغت (٧٠,٨٪) ، فقد كانت الاستجابة على الدرجة الكلية لفقرات الأداة في بعد الإدارة المدرسية (الفقرات من١ إلى ١٧، والفقرات ٢٤، ١٩، ٢٠، ٢٣، والفقرات من٣٠ إلى ٣٣) ، كبيرة بنسبة (٧١,٢١٪) ، بينما بلغت نسبة الاستجابة على الدرجة الكلية لفقرات الأداة في بُعد الطلبة (الفقرة ١٨ والفقرات من٢٥ إلى٢٩) ، (٦٨,٨٤٪) بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أن دور المدارس ببعديها الإدارة المدرسية بما فيها المعلمون والمعلمات من جهة، والطلبة من جهة أخرى في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي، كان كبيراً في البعد الاول، ومتوسطاً في البعد الثاني وبنسبة متقاربة بينهما.

نتائج فرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

وتنص الفرضية الأولى على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغير الجنس».

لفحص الفرضية الأولى استخدم الباحث اختبار (ت) (T- test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس.كما يوضحه الجدول (٩) .

الجدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس

الدرجة الكلية للأداة	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة×
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	٣,٣٦	٠,٧٥	٣,٦٩	٠,٤٧	٣,٨٥	٠,٠٠٠

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

يتضح من الجدول (٩) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح المعلمات، بمعنى أن المعلمات قد أشرن إلى وجود دور للمدارس في التربية البيئية ونشرالوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت أكثر من المعلمين.وبالتالي فقد رُفضت الفرضية الأولى في هذه الدراسة وهذا يتفق مع بعض الدراسات التربوية، النتشة (٢٠٠٦) ، وسيما (٢٠٠٢) ، ويرى الباحث أن طبيعة دور المرأة في المجتمع الفلسطيني يجعلها تعطي أهمية خاصة للحفاظ على النظافة العامة في البيئة المدرسية والمنزل على حد سواء، فهي على اتصال دائم بالأطفال وتتابعهم في مختلف المراحل العمرية، ولكنها اختلفت مع دراسة الحصان (٢٠٠٣) ، ودراسة الدواهيدي (٢٠٠٦) ، ودراسة حسن (٢٠٠٨) ، ودراسة عدوان (٢٠٠٩) ، ودراسة حرز الله (٢٠١٠) .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغير العمر».

لفحص الفرضية الثانية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر.كما يوضحه الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر

	أقل من ٣٠ سنة	٣٠- ٤٠ سنة	٤١- ٥٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة
الدرجة الكلية للأداة	٣,٥٥	٣,٥٧	٣,٥٤	٣,٤٧

وفُحصت الفرضية الثانية أيضاً باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة.

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة ×
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	٠,٢٣	٣	٧,٩٤	٠,١٩٢	٠,٩٠٢
	داخل المجموعات	٨٧,٣٩	٢١١	٠,٤١		
	المجموع	٨٧,٦٣	٢١٤	---		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) .

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر.وبالتالي فقد قبلت الفرضية الثانية في الدراسة الحالية، وهذا يتفق مع معظم الدراسات التربوية، دراسة الحصان (٢٠٠٣) ، والدواهيدي (٢٠٠٦) ، وحسن (٢٠٠٨) ، وعدوان (٢٠٠٩) ، و حرز الله (٢٠١٠) ، ويرى الباحث أن النساء العاملات وغير العاملات في المجتمع الفلسطيني عامة ومحافظة سلفيت خاصة يضطلعن بدور مهم في تنشئة الأطفال على النظافة والحفاظ على نظافة البيئة، باعتبار ذلك نسقاً قيمياً لديهم وأن دورهن يتيح لهن متابعة الأطفال سواء في المدرسة أم البيت أكثر من الرجال الذين تثقلهم الأعباء الحياتية وأعباء العمل.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغير مكان السكن».

لفحص الفرضية الثالثة استخدم الباحث اختبار (ت) (T- test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن.كما يوضحه الجدول (١٢).

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن

	قرى غرب محافظة سلفيت		سلفيت وقرى شرق المحافظة		(ت)	الدلالة×
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية للأداة	٣,٤٩	٠,٦٢	٣,٦١	٠,٦٥	١,٣٠	٠,١٩٤

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) .

يتضح من الجدول (١٢) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن.وبالتالي فقد قبلت الفرضية الثالثة في هذه الدراسة.ويرى الباحث أن طبيعة البيئة الريفية في محافظة سلفيت تؤثر في استجابة المعلمين والمعلمات المتقاربة، فضلاً عن عدم وجود فرق بيئي بين قرى المحافظة من حيث مكان السكن.وهذا يتفق مع دراسة الحصان (٢٠٠٣) ، والدواهيدي (٢٠٠٦) ، وحسن (٢٠٠٨) ، وعدوان (٢٠٠٩) ، وحرز الله (٢٠١٠) ويخالف ما توصلت اليه دراسة سيما (٢٠٠٢) .

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

وتنص الفرضية الرابعة على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية».

لفحص الفرضية الرابعة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.كما يوضحه الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

	أعزب/ عزباء	متزوج/ ة مع أولاد	متزوج/ ة بدون أولاد
الدرجة الكلية للأداة	٣,٥٨	٣,٥٣	٣,٦٥

وفحصت الفرضية الرابعة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند العينة.

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة ×
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	٠,١٤	٢	٧,٣٤	٠,١٧٨	٠,٨٣٧
	داخل المجموعات	٨٧,٤٨	٢١٢	٠,٤١		
	المجموع	٨٧,٦٣	٢١٤	---		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) .

يتبين من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.وبالتالي فقد قُبلت الفرضية الرابعة في الدراسة الحالية، وهذا يتفق مع دراسة سيما (٢٠٠٢) ، والحصان (٢٠٠٣) ، والدواهيدي (٢٠٠٦) ، وحسن (٢٠٠٨) ، ودراسة عدوان (٢٠٠٩) ، وحرز الله (٢٠١٠) .ويرى الباحث أن الحالة الاجتماعية للرجل والمرأة لم تؤثر على طبيعة دوريهما في الحياة الإجتماعية، وبخاصة وأن المرأة تساند الرجل في جميع الأنشطة الحياتية في محافظة سلفيت خاصة وفي الريف الفلسطيني بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

وتنص الفرضية الخامسة على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغير المؤهل العلمي».

لفحص الفرضية الخامسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.كما يوضحه الجدول (١٥) .

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
الدرجة الكلية للأداة	٣,٥٧	٣,٥١	٣,٧٢

وفحصت الفرضية الخامسة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة.

الجدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة ×
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	٠,٨١	٢	٠,٤٠	٠,٩٩٧	٠,٣٧١
	داخل المجموعات	٨٦,٨١	٢١٢	٠,٤١		
	المجموع	٨٧,٦٣	٢١٤	---		

* دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) .

يتبين من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.وبالتالي فقد قبلت الفرضية الخامسة في الدراسة الحالية وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة الحصان (٢٠٠٣) ، والدواهيدي (٢٠٠٦) ، وحسن (٢٠٠٨) وحرز الله (٢٠١٠) ، ويختلف مع دراسة عدوان (٢٠٠٩) .يعزو الباحث ذلك إلى الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها نظيفة يعود إلى التنشئة الأسرية والمنظومة القيمية التي تزود للأطفال في المرحلة الأبتدائية أساساً، لذا لا يوجد تأثير للمؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات في مدى استجابتهن على فقرات أداة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

وتنص الفرضية السادسة على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية، ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، تعزى لمتغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة».

لفحص الفرضية السادسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة.كما يوضحه الجدول (١٧) .

الجدول (١٧)

المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة

	أساسية	ثانوية	أساسية وثانوية
الدرجة الكلية للأداة	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٦٧

وفحصت الفرضية السادسة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة عند العينة.

الجدول (١٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة ×
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	١,٨٠	٢	٠,٩٠	٢,٢٢	٠,١١١
	داخل المجموعات	٨٥,٨٣	٢١٢	٠,٤٠		
	المجموع	٨٧,٦٣	٢١٤	---		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) .

يتبين من الجدول (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية التي تشملها المدرسة. وبالتالي فقد قبلت الفرضية السادسة في الدراسة الحالية وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحصان (٢٠٠٣) ، والدواهيدي (٢٠٠٦) ، وحسن (٢٠٠٨) ، وعدوان (٢٠٠٩) ، وحرز الله (٢٠١٠) ويخالف دراسة رفاع (٢٠٠٣) ، والنتشة (٢٠٠٦) ، إذ إن بناء المنظومة القيمية المتعلقة بالبيئة للطلاب واحد في مختلف المراحل التعليمية.

النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

وتنص الفرضية السابعة على الآتي: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) لدور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها تعزى لمتغير سنوات الخدمة».

لفحص الفرضية السابعة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.كما يوضحه الجدول (١٩) .

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

	أقل من ٣ سنوات	٣- ٧ سنوات	٨- ١٢ سنة	أكثر من ١٢ سنة
الدرجة الكلية للأداة	٣,٦٨	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٥٣

وفحصت الفرضية السابعة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة عند العينة.

الجدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة عند العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة ×
بين المجموعات	٠,٨١	٣	٠,٢٧	٠,٦٥	٠,٥٨٠
داخل المجموعات	٨٦,٨٢	٢١١	٠,٤١		
المجموع	٨٧,٦٣	٢١٤	---		

الدرجة الكلية للأداة

* دال إحصائياً عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) .

يتبين من الجدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.وبالتالي فقد قُبلت الفرضية السابعة في الدراسة الحالية، وهذا يتفق مع دراسة الحصان (٢٠٠٣) ، والدواهيدي (٢٠٠٦) ، وحسن (٢٠٠٨) ، وحرز الله (٢٠١٠) ويختلف مع ما توصلت إليه دراسة عدوان (٢٠٠٩) .ويرى الباحث أن فترة الخدمة لم تؤثر على رفد الطلاب بالمنظومة القيمية الصديقة للبيئة، والتي ُتعلي من شأن البيئة والاهتمام بها وحمايتها.

التوصيات:

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي ب:

١. ضرورة العمل على تفعيل دور المدارس في نشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في جميع المراحل الدراسية.

٢. إدراج مقرر للتربية لجميع المراحل الدراسية أو تضمين منهاج التربية المدنية بوحدات تدريسية حول التربية البيئية على الأقل، بهدف توعية الطلاب بأهمية البيئة.

٣. ضرورة قيام الإعلام الفلسطيني بدوره في نشر الوعي البيئي بهدف توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة.

٤. عقد المزيد من الندوات وورش العمل واللقاءات الجماهيرية، وإصدار النشرات بهدف زيادة وعي المواطنين بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة.

٥. إجراء مزيد من الدراسات حول دور الجامعات الفلسطينية في مجال البيئة والحفاظ عليها.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- القرآن الكريم.

١. أحمد، أحمد إبراهيم، (٢٠٠٣) : الإدارة المدرسية في مطلع القرن الواحد والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

٢. التميمي، عبدالرحمن، (٢٠١٠) : المياه على مدار سنوات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، شبكة فلسطين الإخبارية، رام الله، فلسطين.

٣. الحسن، فتحي محمد، (٢٠٠٦) : مشكلات البيئة، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

٤. الحصان، أماني محمد مسلم، (٢٠٠٣) : فعالية إستراتيجية قائمة على التناقض والتعاقد السلوكي في تشخيص وتعديل أنماط السلوك البيئي الخاطئ وتنمية الوعي به لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، دراسة ميدانية، السعودية.

٥. الحميد، رشيد وصباريني، محمد سعيد، (١٩٧٩) : البيئة ومشكلاتها، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٦. الدواهيدي، عزمي عطية (٢٠٠٦) : فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٧. السعود، راتب، (٢٠٠٧) : الإنسان والبيئة– دراسة في التربية البيئة، ط٢، عمان: دار وكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

٨. السيد، يسرى مصطفى، (١٩٩٩) : المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة إدخال القضايا البيئية في المناهج الدراسية لدول الخليج، ٢١– ٢٣ تشرين ثاني.

٩. الشلس، محمد محمد، (٢٠٠٩) : رؤية الشريعة الإسلامية ومنهجها في الحفاظ على البيئة دراسة في الواقع الفلسطيني ـ دراسة مقدمة للمؤتمر الثاني حول البيئة الفلسطينية ١٣– ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٩، ص ص: ١٥٣– ١٩٢.

١٠. الشواورة، علي سالم، (٢٠٠٣) : كتاب علم البيئة، القدس: مكتبة دار الفكر، فلسطين.

١١. العايش، عبد الله بن حلفان بن عبد الله (٢٠٠٥) : التربية البيئية في ضوء توجيهات التربية الإسلامية وتطابقاتها في المدرسة جامعة أُم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٢. المحتسب، أماني محمد داوود عمر، (٢٠١٠) : التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بير زيت، فلسطين.

١٣. المقدادي، كاظم (٢٠٠٦) التربية البيئية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، أخذ تتاريخ٣١/ ١٢/ ٢٠١١ www. aoacademy. org/ docs/ environments- almo- qdadi. doc.

١٤. النتشة، منى، (٢٠٠٦) : أثر استخدام أنشطة في التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

١٥. النهاري، عبد الباقي محمد عبده، (٢٠٠٣) : منهج مقترح في التربية البيئية لتنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

١٦. بولاد، عبد الكريم (٢٠١١) ، أسباب التلوث المايكروبي لآبار الجمع في بلدة كفر الديك سلفيت، فلسطين.

١٧. جامعة القدس المفتوحة، (٢٠٠٧) : علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

١٨. جامعة القدس المفتوحة، (٢٠١٠) : التربية الوطنية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

١٩. جامعة القدس المفتوحة، (٢٠١١) ، التعايش مع التكنولوجيا، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

٢٠. جامعة القدس المفتوحة، (٢٠١٢) ، التربية البيئية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

٢١. حرز الله، حسام، (٢٠١٠) : مدى إدراك الطلبة الفلسطينيين القريبين من المصانع الإسرائيلية لأهمية المحافظة على البيئة، دراسة مقدمة إلى مؤتمر «الصناعات الإسرائيلية في المناطق الحدودية والمستوطنات الإسرائيلية، جسور سلام وتنمية اقتصادية، أم دمار للإنسان والبيئة الذي عقد في مدينة طولكرم بين ١٣، ١٤/ ٢/ ٢٠١٠.

٢٢. حسن، عبد الحميد سعد، (٢٠٠٨) : أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سلطة عمان، منشورة في المجلة التربوية الصادرة عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد «٨٨» مجلد «٢٢»، ص ص: ١٨– ٤٣.

٢٣. حلاوة، باسمة خليل، (٢٠٠٦) : القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية– دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد الثاني والعشرين، العدد الثاني، ص ص: ٤٦٩– ٤٩٦.

٢٤. رفاع، سعيد محمد، (٢٠٠٣) : أثر برنامج كلية التقنية بأبها في تنمية المفاهيم البيئية والاتجاهات نحو البيئة وقضاياها لدى الطلاب، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس والثمانون، تموز، ص ص: ١١١ –١٣٣.

٢٥. سليمان، محمد محمود، (٢٠٠٤) : دور الجغرافيا في حل المشكلات البيئية المعاصرة، مجلة جامعة دمشق، رابطة التربية الحديثة، المجلد العشرين، العدد (١+٢) .

٢٦. شتا، السيد علي، (٢٠٠٣) : نظرية الدور_المنظور الظاهري لعلم الاجتماع، الإسكندرية: المكتبة المصرية، مصر.

٢٧. طعيمة، سعيد عبد الفتاح، (٢٠٠٦) : التربية البيئية في ضوء تحديات العصر –دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الثالث والعشرون، تشرين أول، ص ص: ٧٧– ١١٨.

٢٨. عبد الحميد، أحمد يحيى، (١٩٩٨) : الأسرة والبيئة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.

٢٩. عبد الرازق، صلاح عبد السميع، (٢٠٠٨) : التربية البيئية في الإسلام _مفهومها وأهدافها، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

٣٠. عدوان، أحمد زكي حسن، (٢٠٠٩) : تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٣١. عقروق، سامر عبده، (٢٠٠٩): التشريعات والقوانين الخاصة بحماية البيئة في فلسطين، البيئة كمفهوم وحق من حقوق الإنسان وانتهاكات الاحتلال للبيئة الفلسطينية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني حول البيئة الفلسطينية ١٣- ١٥/ ١٠/ ٢٠٠٨، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٣٢. غانم، حسين مصطفى، (١٩٩٧) : الإسلام وحماية البيئة من التلوث، معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أُم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٣٣. قاسم، خالد مصطفى، (٢٠٠٧) : إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الإسكندرية: الدار الجامعية، مصر. مجلة آفاق البيئة والتنمية، (٢٠٠٨) العدد «١». http:// maan_ctr. org/ mag/ magazine/ archive/ issue1/ frieNds/ Frinds. htral

٣٤. هلال، محمد عبد الغني حسين، (٢٠٠٥) : إدارة وحماية البيئة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٥. وزارة شؤون البيئة، (٢٠٠٠) : الانتهاكات الإسرائيلية للبيئة الفلسطينية، البيرة، فلسطين ص٢٤، ٢٦.

٣٦. وزارة شؤون البيئة، (٢٠٠٠) : سياسة التقييم البيئي الفلسطينية، البيرة، فلسطين ص٢٤، ٢٦ Library,pal_palc. ps/ records/ 1/ 1879/ Aspx

ثانياً- المراجع الاجنبية:

1. *China paper, china's outstanding Masters Thesis, (2010) : The Educational of Ecology civilized view to the University students.*
2. *http:// mt_china- papers. com/ 3/ ?p=87271*
3. *China papers, china's outstanding Master's Thesis, (2010) : The study on Ecology Morals education of contemporary University students.*
4. *http:// mt_china_papers. com/ 3// ?p=87694*
5. *Cimma, Gary, Martin, (2002) : Towards a broader Socio- ecological education: a Case Study of school based curricular reform. Master thesis, Rhodes University, Johannesburg, South Africa.*
6. *Jeronen, Elia & others, (2009) ": Environmental Education in Finland- a case study of Environmental Education in nature school» , published in International Journal of Environmental & science Education, vol. 4,No. 1,January, 2009,1- 23.*

7. *Reason, Peter, (2005) : Education for Ecology: Science, aesthetics, spirit & ceremony , University of Bath , UK.*
8. *Rider, Traci R, (2005) : Education, Environmental Attitudes & The Design Professions,: A Master Thesis Cornell University, USA.*
9. *Scott, William Chiris,Oultin, (1995) : Environmental values education of the roll in the school curriculum.*
10. *Woodhouse, Janice Lynn, (2011) : Adult Education in Local Enviornment Intiatives for Ecological and Cultural Sustainability, Doctorate Dessertation, Northern Illinois University, USA.*
11. *Zimmerman, Laura, (1996) : The Development of the Environmental values shartform, Journal Environmental education.*

ثالثاً- المراجع الالكترونية:

Electronic website references Revised on 28/ 2/ 2012

1. *http:// cjee. lakeheadu. ca/ index. php/ cjee/ article/ viewFile/ 300/ 218*
2. *http:// www. zira3a. net/ articles/ environmental- education. html*
3. *www. jamilrawassschool. com/ new_page_223. htm*
4. *www. khayma. com/ almoudaress/ takafah/ kiamalbia. htm*
5. *www. anpe. nat. tn/ index. php?option=com_content... id.*
6. *http:// www. ao- academy. org/ wesima_articles/ library- 20060914- 590. html*
7. *http:// site. iugaza. edu. ps/ adarwish/ %*
8. *http:// dar. bibalex. org/ webpages/ mainpage. jsf?PID=DAF- Job: 190644&q=*
9. *www. greenline. com. kw/ ArticleDetails. aspx?tp=338*
10. *http:// www. nazme. net/ ar/ index. php?p=show_articles&id=374*
11. *http:// env- gro. com/ vb/ attachment. php?s=aa069709a198d10a3dfa86e619d03b21&attachmentid=477&d=1317689647*
12. *http:// www. schumachercollege. org. uk/ learning- resources/ ecology-and- the- sacred*
13. *http:// www. dr- amani. com/ pageother- 39. html*
14. *www. nazme. net/ ar/ index. php?p=show_articles&id=374*
15. *uqu. edu. sa/ page/ ar/ 16073*

16. *http:// www. pnn. ps/ index. php?option=com_content&task=view&id=13893&Itemid=43*
17. *http:// pubcouncil. kuniv. edu. kw/ joe/ arabic/ default. asp*
18. *www. damascusuniversity. edu. sy/ mag/ edu/ images/ stories/ 469000. pdf*
19. *www. aoacademy. org/ docs/ environments- almoqdadi. doc*
20. *http:// maan_ctr. org/ mag/ magazine/ archive/ issue1/ frieNds/ Frinds. htral*
21. *http:// www. poica. org/ editor/ case_studies/ view. php?recordID=2251*
22. *http:// www. poica. org/ editor/ case_studies/ view. php?recordID=4417*
23. *http:// gradworks. umi. com/ 34/ 94/ 3494409. html*